

الباب الاول علم نفس

الفصل الاول الذكاء الواحد والذكاءات المتعددة

لا يوجد اتفاق حول طبيعة الذكاء حتى الان بسبب

- 1- التنوع فى فهم طبيعة الذكاء مما ادى الى التنوع فى كيفية دراسته وقياسه
- 2- قد يرجع الاختلاف الى ان الذكاء ليس شيئا ماديا محسوسا ولا يقاس بشكل مباشر مثل الطول والوزن والحجم والمساحة

تطور مفهوم الذكاء بين العلماء والفلاسفة

المفهوم الفلسفى	المفهوم البيولوجى	المفهوم الاجتماعى	المفهوم النفسى
يرى ارسطو ان النفس الدنيا هى التى تقوم بالوظائف الحيوية التى تقوم بها كل الكائنات الحية اما العقل فيتميز به الانسان عن غيره وهو ارقى صور النفس التى تتحكم فى ذكاء الانسان وتفكيره	يرى وجود جانبين للحياة العقلية هما الجانب المعرفى والجانب الوجدانى ووظيفتهما الاساسية هى مساعدة الكائن العضوى على التكيف بطريقة اكثر فاعلية	يشير الى قدرة الفرد على تفاعله مع الآخرين	يعرفه تيرمان بانه هو القدرة على التفكير المجرد يعرفه وكسلر على انه قدرة الفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقى يعرفه سبيرمان بانه القدرة على ادراك العلاقات

مثال

عندما جلست احدى الطالبات امام الممتحن فسألها عدة اسئلة ثم اعطى لها درجة تدل على نسبة الذكاء هذه الدرجة ربما تحدد القدرة العامة عندها او تحدد تحصيلها الاكاديمى ولكنها لن تتنبأ بنجاحها فى الحياة كما اشار جاردنر

نظرية جاردنر في الذكاء

يرفض جاردنر فكرة الذكاء الواحد حيث يرى ان الانسان يمتلك العديد من انواع القدرات التى اطلق عليها الذكاءات المتعددة وهى موجودة عند كل فرد ولكن بدرجات ونسب مختلفة

عرف جاردنر الذكاء على انه القدرة على حل المشكلات فى سياقات مختلفة

ويرى ان هناك العديد من الذكاءات اهمها

أولا الذكاء اللغوى

تعريفه	خصائص ومزايا اصحابه	يظهر عند	كيف يمكن تنميته
يتمثل فى قدرة الفرد على فهم اللغة واستخدامها وتكوين الجمل وفهم المعانى والتعبير بطلاقة واجادة القراءة والكتابة	يتمتع اصحاب هذا الذكاء بالاتي : طلاقة التحدث والتعبير دقة وصياغة العبارات البلاغية الخطابة - تقويم الحجج - الاستمتاع بالالاعيب الكلامية - السجع والتلاعب بالالفاظ	يظهر اكثر عند الشعراء والخطباء والكتاب والمعلمين	يمكن تنميته من خلال : 1- التدريب على كتابة موضوعات التعبير 2- كتابة القصة القصيرة والشعر والمقال 3- تسميع الكلمات والجمل والنصوص لنفسك قبل تسميعها للآخرين

ثانيا الذكاء الرياضى

تعريفه	خصائص ومزايا اصحابه	يظهر عند	كيف يمكن تنميته
هو القدرة على استخدام الاعداد والرموز المجردة وتنظيم العلاقات واستخدام الارقام فى الوصف والتحليل والتفكير العقلانى والاستنتاج وحل المشكلات	يتمتع اصحاب هذا الذكاء بالاتي : الدره على استنتاج العلاقات الرياضية حب التعامل مع الارقام الاستمتاع باجراء عمليات القياس والتفكير المنظم التعبير بلغة الارقام اكثر من الالفاظ اجراء التجاب - التعامل مع الرسوم البيانية	معلمى الرياضيات والمحاسبين والباحثين والعلماء	من خلال : 1- التدريب على القيام بالعمليات الحسابية والرياضية 2- اجراء عمليات الترتيب والتصنيف باستمرار 3- حل الالغاز 4- ربط المعطيات بالمطلوب دائما 5- القيام بالحساب الذهنى يوميا

ثالثا الذكاء البصرى المكاني

تعريفه	خصائص ومزايا اصحابه	يظهر عند	كيف يمكن تنميته
يشير الى قدرة الفرد على ادراك العلاقات المكانية ومعرفة الاشكال والاحجام وادراك لبعد المكان وادراك البعد الثالث احيانا يتطلب هذا الذكاء حساسية الفرد للالوان والاشكال والمساحات والفراغات وعلاقتها بالاشياء	حب التصوير - فهم وتفسير الصور والخرائط - الاستمتاع بالفنون البصرية - تصميم الصفحات - تنسيق الالوان	عند المهندسين المعماريين ومهندسى الديكور - ومصممي الازياء ورجال المرور	من خلال : 1- حل المتاهات 2- تركيب وبناء الاشياء 3- تصميم النماذج والمجسمات

رابعا الذكاء الجسمى الحركى

تعريفه	خصائص ومزايا اصحابه	يظهر عند	كيف يمكن تنميته
هو قدرة الفرد على استخدام جسمه ككل أو جزء منه فى أداء مميز وفي التعبير عن افكاره وأحاسيسه ومشاعره	يتمتع اصحاب هذا الذكاء بالاتي : الحركات الجسدية الدقيقة والتآزر الحركى - والاشارات والتوازن والسرعة والمرونة والقوة وتمثيل الادوار وقوة الحركة ومرونة الاداء	لاعبى الكرة - الرياضيين - العاملين فى المعمار	من خلال : 1- ممارسة الانشطة الرياضية 2- القيام باعمال الفك والتركيب 3- التمثيل الصامت 4- القيام بالانشطة اليدوية كالنحت وعمل السجاد

خامسا الذكاء الموسيقى

تعريفه	خصائص ومزايا اصحابه	يظهر عند	كيف يمكن تنميته
هو القدرة على ادراك النغمات الموسيقية والاحساس بها وتذوقها والتعبير عنها ويتضمن حساسية الفرد للاصوات والايقاعات والالحن والاحساس بنغمات وطبقات الصوت	يتمتع اصحابه بالاتي : الحساسية للنغمات والاصوات والتذوق الموسيقى والتمييز بين الاصوات وحب الغناء	عنج الموسيقين والعازفين والملحنين	عن طريق 1- العزف على آلة موسيقية 2- اداء النغمات القصيرة 3- الانشاد مع فريق الانشاد الصفى 4- تقليد الاخرين 5- تذكر الالحن

سادسا الذكاء الاجتماعى

تعريفه	خصائص ومزايا اصحابه	يظهر عند	كيف يمكن تنميته
هو قدرة الفرد على ادراك مشاعر الاخرين وعلاقاتهم وتعبيراتهم وفهمهم والاستجابة لهم والتواصل معهم وسرعة التصرف فى مختلف المواقف التى تتطلب من الفرد سرعة البديهة	يتمتع اصحابه بالاتي : كسب الاصدقاء بسهولة - مشاركة الاخرين فى افراحهم واحزانهم - تقبل الاخر - بدء الحوار مع الاخر - اعطاء النصائح للاصدقاء - القدرة على القيادة	عند القادة ورجال الدين والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعالجين	من خلال : 1- ممارسة الرياضات الجماعية 2- المشاركة فى الانشطة المدرسية 3- تعليم الاخرين 4- القيام بادوار قيادية 5- زيارة الاصدقاء والاقارب 6- ادارة الحوار مع الاخرين

سابعا الذكاء الشخصى

تعريفه	خصائص ومزايا اصحابه	يظهر عند	كيف يمكن تنميته
يشير الى قدرة الفرد على فهم ذاته وامكاناته الحقيقية وتمييزها وتصنيفها والتصرف تبعاً لهذه الامكانيات ويتضمن معرفة الفرد لنفسه وقدراته الحقيقية ومعرفة جوانب القوة والضعف عنده	يتمتع اصحابه بالاتي : التأمل كثيرا والوعى بالذات - القدرة على تحديد الاهداف - القدرة على اتخاذ القرار والاستمتاع بالانشطة الفردية	عند الفلاسفة والعلماء	من خلال : 1- الاجابة على سؤال من أنا ؟ 2- تسجيل الاحداث اليومية نجاحا وفشلا 3- القراءة بهدف المعرفة والتطلع 4- التفكير فى اهدافك فى الحياة 5- ممارسة الانشطة الفردية

الفصل الثانى نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية

المقدمة

يعد التعلم من الموضوعات الاساسية لعلم النفس التربوى لان

- 1- دراسة الانسان لسلوكه وسلوك الاخرين قديم قدم الانسان
- 2- واهتم علم النفس فى القرن 19 بعدة موضوعات مثل التفكير والتعلم والتحصيل الدراسى (.....)
- 3- يعد التعلم من أهم موضوعات علم النفس التربوى

تعريف التعلم :

هو تغيير شبه دائم فى الاداء فى سلوك الفرد ناتج عن الخبرة والممارسة

ملحوظة :

- 1- لا نستطيع ملاحظة التعلم بشكل مباشر وانما نستدل عليه من السلوك ذاته
- 2- ليس كل تغيير يعد تعلمًا ولكن كل تعلم يعد تغيير

مثال :

- 1- تغيرات النمو لا تعتبر تعلمًا لان العوامل المسئولة عن هذا التغير هى عوامل بيولوجية خارجة عن ارادة الفرد وليس نتيجة عن الخبرة والممارسة
- 2- التغيرات الناتجة عن التعب والارهاق لا تعتبر تعلمًا لان التعب والارهاق عوامل مؤقتة سرعان ما تزول بمجرد ان يأخذ الكائن الحى قسطًا من الراحة والتعلم تغيير شبه دائم لا يزول بسرعة

نظريات التعلم وبعض التطبيقات التربوية

قديمًا كانت الخبرة هى الوسيلة الاساسية فى تعلم الكثير من امور الحياة وساهمت الدراسات والبحاث فى مجال التربية الى زيادة الاهتمام بنظريات التعلم المختلفة حتى اصبحت القوانين والمبادئ التى تستند عليها كل نظرية هى الوسيلة فى الحكم على مدى كفاية وفاعلية الموقف التعليمى فى المدرسة

أولا نظرية التعلم الشرطى الكلاسيكى :

هى اول النظريات السلوكية ظهورا واكثرها شيوعا مؤسسها ايفان بافلوف

وقد اجرى تجربة لاحد الحيوانات فى الغدد اللعابية لا حظ ما ياتى

- 1- ان الحيوان يفرز لعابه حين يتعرض لبعض المثيرات مثل الطعام (مسحوق اللحم) وليس حين يوضع الطعام فى فمه فعلا
- 2- وبالتالى يمكن ان يفرز اللعاب اذا تعرض لمثيرات اخرى محايدة بخلاف الطعام اذا ارتبط تقديمها بالطعام ثم بعد ذلك قدمت على حدة
- 3- وهذا يدل على انه يستجيب لمثيرات اخرى سمها بافلوف فيما بعد بالمثير الشرطى تمييزا له عن المثير الطبيعى
- 4- وهذا ما ادى الى تسمية نظريته بنظرية التعلم الشرطى الكلاسيكى

بعض المفاهيم فى النظرية

المفهوم	التعريف
المثير الطبيعى (م / ط)	هو المثير الذى ينشأ عنه الاستجابة الطبيعية عند تقديمه فى البداية وهو الطعام
الاستجابة الطبيعية س / ط	هى الاستجابة بسيلان اللعاب نتيجة المثير الطبيعى
المثير المحايد	هو الذى لا تنشأ عنه استجابته بسيلان اللعاب قبل اقترانه بالمثير الطبيعى مثل صوت الجرس الذى استخدمه بافلوف كمثير محايد فى البداية
المثير الشرطى م / ش	هو المثير المحايد فى البداية ثم اصبح بعد اقترانه بالمثير الطبيعى لعدة مرات قادر بمفرده على انتزاع الاستجابة التى يصدرها المثير الطبيعى لذا سمي مثيرا شرطيا
الاستجابة الشرطية س / ش	هى الاستجابة التى تنشأ نتيجة المثير الشرطى حيث نلاحظ ان تقدم المثير الشرطى بمفرده دون مصاحبة المثير الطبيعى له يكون قادر على انتزاع الاستجابة الطبيعية وهى سيلان اللعاب

بعض قوانين النظرية

1- قانون التدعيم	2- قانون الانطفاء	3- قانون الاسترجاع التلقائى
<p>يتوقف قدرة المثير الشرطى على الاستجابة الشرطية على</p> <p>1- عدد مرات ارتباطه بالمثير الطبيعى</p> <p>2- الفاصل الزمنى بين المثير الشرطى والمثير الطبيعى</p> <p>مثال عندما يجيب الطالب على المعلم اجابة صحيحة يجب على المعلم ان يشجعه ويدعمه مباشرة</p>	<p>عند تكرار تقديم المثير الشرطى دون ان يعقبه تقديم المثير الطبيعى فان الاستجابة الشرطية تتضاءل تدريجيا ويبحث لها ما يسمى بالانطفاء</p> <p>مثال : اذا امتنع المعلم عن السماح للطالب الذى يرفع يده للاجابة على السؤال بقوله أنا انا فان هذه الاستجابة ستتضاءل ويبحث لها انطفاء ونقل الفوضى ويزداد الانضباط</p>	<p>عند تقديم المثير الشرطى بعد فترة من حدوث الانطفاء يمكن ان تظهر الاستجابة الشرطية مؤقتا ولكن لا يكون بنفس قوة الاستجابة السابقة وبذلك تتم عملية استرجاع تلقائى للاستجابة الشرطية</p> <p>مثال قد يستجيب الطالب للاجابة على السؤال برفع يده مره اخرى</p>

التطبيقات التربوية للنظرية

- 1- تقدم النظرية العديد من التفسيرات حول كيف يمكن تعلم ردود الافعال الانفعالية مثل الخوف المرتبط بمثيرات كالغضب والقلق والالم
مثال يتعلم الاطفال الخوف من الذهاب لطبيب الاسنان بسبب خبرات الالم المرتبطة بالذهاب اليه
- 2- يمكن الاعتماد على الاستجابة الشرطية فى تكوين اتجاهات موجبة لدى التلاميذ نحو المدرسة عامة ونحو التعليم خاصة
مثال ارتباط الذهاب للمدرسة بالانشطة المحببة لدى التلاميذ
- 3- إحلال نماذج شرطية لعلاقات جديدة مرغوبة بين مثيرات واستجابات واطفاء النماذج الاشتراكية للعلاقات غير المرغوبة
تعليم القراءة للاطفال من خلال اقتران الجملة المطلوبة قراءتها بالصورة المعبرة عنها

ثانيا نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ

مؤسسها عالم النفس المريكى إدوارد لى ثورنديك

قام بتفسير التعلم عن طريق المحاولة والخطأ او عن طريق الانتقاء والربط واتاحة الفرصة امام الكائن الحى كى يختار من بين الاستجابات الممكنة

وقد أجرى ثورنديك تجربة على قط جائع وضعه فى قفص حيث اظهر القط سلوك عشوائيا فى البداية حيث على القط ان يصدر استجابة معينة للخروج من القفص والحصول على الطعام مثل (شد الحبل او يجذب حلقة - او يحرك السقاطة فى الباب)

اتخذ الزمن الذى يستغرقه القط لفتح الباب والخروج من القفص دليلا على التعلم بمعنى انه كلما تناقص الزمن كان دليلا على تعلم الحيوان للاستجابة الصحيحة

حدد ان كل فرصة تعطى للقط هى محاولة مستقلة بذاتها وتنتهى عند الاستجابة الصحيحة بالخروج والحصول على الطعام وقد سجل عدد المحاولات ولاحظ تناقص الزمن بالتدريج مع تكرار المحاولات وقد استخدم الطعام لتعزيز اقوية الرابطة بين المثير والاستجابة

بعض قوانين النظرية

القانون	شرح القانون					
1- قانون التمرين	يشير الى ممارسة الانشطة بين المثير والاستجابة ويتضمن نمطين هما					
	<table border="1"> <tr> <td>1- قانون الاستعمال</td><td>2- قانون عدم الاستعمال أو الإهمال</td></tr> <tr> <td>هو ان التمرين او الممارسة تؤدي الى تقوية الرابطة بين المثير والاستجابة وبالتالي كلما زادت مرات الممارسة كلما قوى الارتباط</td><td>هو ان عدم الممارسة أو التمرين لفترة من الزمن يؤدي الى اضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة</td></tr> <tr> <td>مثال تدريب الطال على حل الامتحانات يقوى الربط بين السؤال والاجابة وهذا ما يؤثر ايجابيا على التعليم</td><td>مثال الإهمال وعدم حل الطالب للامتحانات يضعف الرابطة بين السؤال والاجابة وهذا ما يؤثر سلبيا على التعليم والتحصيل الدراسى</td></tr> </table>	1- قانون الاستعمال	2- قانون عدم الاستعمال أو الإهمال	هو ان التمرين او الممارسة تؤدي الى تقوية الرابطة بين المثير والاستجابة وبالتالي كلما زادت مرات الممارسة كلما قوى الارتباط	هو ان عدم الممارسة أو التمرين لفترة من الزمن يؤدي الى اضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة	مثال تدريب الطال على حل الامتحانات يقوى الربط بين السؤال والاجابة وهذا ما يؤثر ايجابيا على التعليم
1- قانون الاستعمال	2- قانون عدم الاستعمال أو الإهمال					
هو ان التمرين او الممارسة تؤدي الى تقوية الرابطة بين المثير والاستجابة وبالتالي كلما زادت مرات الممارسة كلما قوى الارتباط	هو ان عدم الممارسة أو التمرين لفترة من الزمن يؤدي الى اضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة					
مثال تدريب الطال على حل الامتحانات يقوى الربط بين السؤال والاجابة وهذا ما يؤثر ايجابيا على التعليم	مثال الإهمال وعدم حل الطالب للامتحانات يضعف الرابطة بين السؤال والاجابة وهذا ما يؤثر سلبيا على التعليم والتحصيل الدراسى					
2- قانون الاثر	يشير الى ان قوة الارتباط					

<p>1- لانتشأ فقط بسبب تكرار مرات الاقتران بين المثر والاستجابة</p> <p>2- انما تنشأ بسبب الاثر الطيب الناتج عن التعزيز الذى يلى حدوث الاستجابة</p> <p>3- يشير الى ان الارتباط بين المثير والاستجابة تقوى او تضعف نتيجة ما يترتب على الاستجابة من الشعور بالارتياح او عدم الارتياح</p> <p>4- ينص على ان الارتباط يقوى بين المثير والاستجابة اذا حققت الاستجابة الاشباع للفرد ويليه شعوره بالارتياح ويضعف فى العكس</p> <p>مثال</p> <p>أ- اذا اجاب الطالب عن سؤال المعلم اجابة صحيح سوف يشعر بالارتياح ويتذكر الاجابة سريعا</p> <p>ب- اما اذا اجاب الطالب اجابة خاطئة فانه سوف يشعر بعدم الارتياح ويضعف الارتباط بين السؤال والاجابة</p>	
<p>يصف هذا القانون الاسس الفسيولوجية لقانون الاثر فهو يفسر حالات الارتياح وعدم الارتياح التى اشار اليها قانون الاثر ويحدد الظروف والحالات التى يشعر فيها الفرد بالرضا أو الضيق وهى 3 احتمالات كالآتى :</p> <p>1- اذا كان الفرد مهيمًا للاستجابة وتم استثارته لظهور هذه الاستجابة سوف يشعر بالارتياح والرضا</p> <p>مثال اذا سالك المعلم سؤال وكنت مستعد للاجابة واجبت عنه اجابه صحيحة فانك سوف تشعر بالرضا</p> <p>2- اذا كان الفرد مهيمًا للاستجابة ولم يعطى الفرص لصدور الاستجابة سوف يشعر بالضيق وعدم الارتياح</p> <p>مثال اذا سالك المعلم سؤال وكنت مستعد للاجابة ولم يعط لك الفرصة للاجابة فانك سوف تشعر بالضيق</p> <p>3- اذا كان الفرد غير مهيمًا للاستجابة وتمت استثارته على نحو اجبر فيه على إصدار الاستجابة فانه يشعر بالضيق وعدم الارتياح</p> <p>مثال اذا سالك المعلم سؤال وكنت غير مستعد للاجابة وتضطر للاجابة فانك سوف تشعر بالضيق</p>	<p>3- قانون الاستعداد أو التهيوء</p>

التطبيقات التربوية للنظرية

- 1- استشارة دافعية المتعلمين عن طريق اشتراكهم فى اختيار أنشطة التعلم وأساليبه مما يجعل بيئة التعلم امثيرة وجذابه
- 2- الممارسة التى هى اساس عملية الممارسة تساعد فى اكتساب المهارات
- 3- ضرورة تقوية الروابط بين المثير والاستجابة بالتركرار أو التدعيم عند تعلم مهارات حركية او عقلية .. الخ
- 4- التهيئة والتمهيد للدرس خطوة اساسية تساعد الطالب على فهم واستيعاب الشرح

ثالثا نظرية التعلم بالفهم والاستبصار (الجشطالت)

اسسها علماء الالمان كوهلر وكوفكا وفرقيمر
يقصد بمصطلح الجشطالت :

هو كل تتكون فيه الاجزاء والمكونة من العناصر والعلاقات المترابطة ترابطا ديناميكيا فيما بينها وفيما بينها وبين الكل ذاته

فالجشطالت يعنى الصيغة او الشكل أو الكل المنظم الذى يزيد عن مجموع أجزائه
اعتمدت فى تفسيرها للتعليم على قانون الكل اكبر من مجموع أجزائه

مثال

عندما تقرأ كلمة أم فانك تقرأها كوحدة كلية ولا تقرأها كحروف منفصلة أ - م
تم إجراء تجارب الشهيرة على القردة على اساس ان يوضع الموز لا شباع دافع الجوع بعيدا عن تناول الحيوان حيث يتم
وضعه فى سقف القفص مع وجود عدة صناديق فى احد جوانب القفص للمساعدة فى الوصول ايه من جانب القفود
وقد يوضع الموز خارج لاقفص مع وضع بعض العصي خارج القفص للمساعدة فى جذب الموز من خارج القفص

كيف تتم عملية التعلم بالفهم والاستبصار لدى مدرسة الجشطالت :

- 1- يروا ان الفرد يدرك الموقف بشكل كلى ويستجيب له فى اطار معرفى
- 2- التعلم يحدث من محاولة واحدة تسبقها فترة تأمل وانتظار تتخللها عملية تنظيم وإعادة تنظيم لعناصر الموقف لوضعها فى صورة متكاملة
- 3- عندئذ يحث التعلم بالاستبصار فاقرء لم يدرك العصى والصناديق على انها ادوات للتسلية ولكن على انها وسائل معينة للوصول للهدف وهو الموز
- 4- لذا تعد عملية الفهم وادراك العلاقات من أهم العمليات التى يمارسها الفرد فى كافة مواقف التعلم المعقدة وهما لا توجدان فى النظريات السلوكية التى ترى ان التعلم يقوم على الربط بين المثير والاستجابة كما فى نظرية التعلم الشرطى او المحاولة والخطا

خصائص التعلم بالفهم والاستبصار :

- 1- الانتقال من مرحلة ما قبل الحل الى مرحلة الحل هو انتقال مفاجئ
- 2- الاداء القائم على الحل بالاستبصار غالبا يخلو من الاخطاء
- 3- الحل بالاستبصار لموقف ما يدوم طويلا
- 4- يطبق الفرد التعلم بالاستبصار على المواقف المشابهة وهذا ما يعرف بانتقال اثر التعلم
- 5- التعلم بالاستبصار موجود لدى كافة الكائنات الحية مع الاختلاف فى درجة التعلم
- 6- لا يحدث انطفاء للتعلم بالاستبصار لانه يصبح جزء من الذاكرة طويلة المدى

التطبيقات التربوية للنظرية

- 1- يتم التعلم عن طريق الفهم والاستبصار وادراك المعنى وليس الحفظ
- 2- ضرورة إعادة تنظيم الخبرات السابقة بطريقة كلية وجديدة
- 3- يعتمد التعلم حسب هذه النظرية على ادراك العلاقات بين عناصر الموقف والدرس
- 4- التعلم يحدث نتيجة الادراك الكلى للموقف وليس نتيجة إدراك أجزائه المنفصلة مثل تعلم القراءة بطريقة الكلمة بدلا من الحروف
- 5- ضرورة الاستفادة من المعلومات والمعرفة فى المواقف الجديدة وتوضيح اوجه الشبه بين الجديد وما سبق تعلمه

قوانين الجشطالت (قانون الصيغة الكلية) الكل اكبر من مجموع اجزائه - قانون الشكل والارضية - قانون

السياق - قانون الاغلاق

رابعاً نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات

يشير احد مؤسسيها دونالد أ. نورمان الى ان هذه النظرية تفترض ان التعلم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتخزين المعلومات وبعض العمليات المعرفية الاخرى

فالتعليم عند نورمان يتم من خلال

التخزين الدقيق والجيد للمعلومات في الذاكرة الذى يساعد على الاداء الجيد وهذا لا يمكن ان يتم كعملية اوتوماتيكية تتحكم فيها مجموعة قوانين مثل قانون الاثر او التعزيز وانما يكون الدور الاكبر للمعلومات التى تم الحصول عليها

الشروط المناسبة للموقف التعليمى والعمليات التى تعالج المعلومات هى :

- 1- الاستقبال : يتم من خلال استقبال الفرد للمثيرات والمنبهات من العالم الخارجى من خلال الحواس
- 2- الترميز : يتم من خلال إعطاء معانى ذات دلالة محددة للمثيرات الحسية
- 3- الاحتفاظ : بالمعلومات في الذاكرة ويختلف مستوى الاحتفاظ باختلاف نوع ومستوى النشاط في الذاكرة
- 5- الاسترجاع : وهو استدعاء المعلومات عند الحاجة إليها

قوانين التعلم فى هذه النظرية :

يلخص نورمان مفاهيمه في 3 قوانين رئيسية وهى :

القانون	شرحه								
1- قانون العلاقة السببية	لكى يتعلم الفرد العلاقة بين الفعل والنتيجة لابد من وجود علاقة سببية واضحة بينهما								
2- قانون التعلم السببى	له جزاءان وهما <table border="1"> <thead> <tr> <th>الجزء الاول</th><th>الجزء الثانى</th></tr> </thead> <tbody> <tr> <td>1- يتعلق بالنتائج المرغوبة</td><td>1- يتعلق بالنتائج الغير مرغوب فيها</td></tr> <tr> <td>2- حيث يميل الكائن الحى الى تكرار الاستجابات التى لها علاقة سببية واضحة بالنتائج المرغوب فيها</td><td>2- حيث يميل الكائن الحى الى تجنب الاستجابات التى لها علاقة سببية واضحة بالنتائج الغير مرغوب فيها</td></tr> <tr> <td></td><td>3- مثال الطالب الذى يمارس الرياضة ويتجنب شراء الاطعمة من الباعة الجائلين حفاظا على صحته</td></tr> </tbody> </table>	الجزء الاول	الجزء الثانى	1- يتعلق بالنتائج المرغوبة	1- يتعلق بالنتائج الغير مرغوب فيها	2- حيث يميل الكائن الحى الى تكرار الاستجابات التى لها علاقة سببية واضحة بالنتائج المرغوب فيها	2- حيث يميل الكائن الحى الى تجنب الاستجابات التى لها علاقة سببية واضحة بالنتائج الغير مرغوب فيها		3- مثال الطالب الذى يمارس الرياضة ويتجنب شراء الاطعمة من الباعة الجائلين حفاظا على صحته
الجزء الاول	الجزء الثانى								
1- يتعلق بالنتائج المرغوبة	1- يتعلق بالنتائج الغير مرغوب فيها								
2- حيث يميل الكائن الحى الى تكرار الاستجابات التى لها علاقة سببية واضحة بالنتائج المرغوب فيها	2- حيث يميل الكائن الحى الى تجنب الاستجابات التى لها علاقة سببية واضحة بالنتائج الغير مرغوب فيها								
	3- مثال الطالب الذى يمارس الرياضة ويتجنب شراء الاطعمة من الباعة الجائلين حفاظا على صحته								
3- قانون التغذية الراجعة للمعلومات	يشير الى ان نتائج اى عمل تؤديه سيوفر لك كما من المعلومات عن هذا العمل تسمى التغذية الراجعة المعلوماتية وهى تساعد فى تصحيح المسار وبالتالى يحدث التعلم ومن هنا يرتبط ارتباطا وثيقا بالفهم مثال : ايقال انك تعلمت لعب الشطرنج اذا عرفت النقلات والعلاقات بين الحركات التى تحصل عليها من التغذية الراجعة المعلوماتية ولكن اذا فشلت فى اللعب امام لاعب يتحدى قدراتك فانك فى الحقيقة لم تتعلم								

التطبيقات التربوية للنظرية

- 1- تساعد فى فهم العديد من العمليات المعرفية المركبة بصورة موضوعية
- 2- ينتج السلوك الانسانى من تفاعل الظروف الحالية والخبرة السابقة والانفعالات والمعتقدات وبالتى نتستطيع تفسير استجابات الافراد من حولنا
- 3- يجب الاعتماد على التكرار اللفظى للمادة المتعلمة فى المراحل العمرية الاولى للمتعلم مثل سماع الكلمات والمفاهيم الجديدة
- 4- التدريب الموزع اكثر فاعلية من التدريب المكثف
- 5- التعلم المبني على المعنى اكثر دواما لذا يجب ربط ما يتعلمه الطالب بخبراته السابقة وبالواقع
- 6- الاهتمام بالانتقال الايجابى لاثـر التعلم من خلال التطبيق العملى للموضوعات
- 7- يجب الاهتمام بنشاط المتعلم فكلما بذل جهدا فى استيعاب المعلومات الجديدة كلما كان مستوى الاستدعاء والاداء افضل
- 8- ربط معالجة المعلومات مع تكنولوجيا الكمبيوتر ودمجها مع المعلومات القديمة وتكوين معلومات جديدة مما يؤدى الى علاج للمشكلات والمواقف المختلفة

الفصل الثالث

مبادئ التعلم الجيد واسس الاستذكار الفعال

اولا الدافعية والتعلم :

جميع أنواع التعلم السابقة التى اجريت على الحيوان اعتمدت على وجود دافع هو دافع الجوع فلا يمكن ان تتم عملية التعلم بدون وجود دافع وينطبق هذا القول على الانسان إلا ان دوافع التعلم عند الانسان ارقى من مجرد الدوافع البيولوجية والفسولوجية لترتقى الى الدوافع الاجتماعية المكتسبة مثل الحاجة الى تقدير الذات والانجاز لذا من المهم وجود رغبة تدفع الفرد نحو موضوع التعلم لذا يجب على الفرد ان يدرك الهدف من الدرس وأهميته

ثانيا التعزيز والتعلم

يلعب التعزيز دورا هاما فى التعلم سواء كان موجبا او سالبا فقد تعلم الحيوان فى كثير من التجارب اعتمادا على مبدأ التعزيز فكل ما يشبع الدوافع ويرضى الرغبات ويتفق مع الميول هو نوع من المكافأة ويشمل الجوائز والدرجات وكل ما يشعر الانسان بالرضا والارتياح يسمى تعزيز موجب قد يكون التعزيز السلبي مفيد حينما يحرم الشخص المخطيء من شىء يحبه فانه يوجه انتباه الفرد الى اخطائه حتى يتجنبها مثال حين تعلم انك اخطأت فى نطق كلمة باللغة الانجليزية ثم تسمع للنطق الصحيح فانك تتعلم الاستجابة الصحيحة من خلال معرفة النتائج او التغذية الراجعة

ثالثا الممارسة والتعلم :

هناك نوعان من الممارسة هما

الممارسة الموزعة وهى التى يتم فيها التعلم فى جلسات قصيرة بينها فترة راحة

الممارسة المركزة : هى التى يتم فيها التعلم فى جلسات طويلة نسبيا دون راحة

والممارسة الموزعة افضل من المركزة

ويختلف طرق تحديد الفترات الزمنية المناسبة لكل تعلم والراحة حسب :

1- الاعمال والمهام التى تقوم بها

2- ومبدأ الفروق الفردية بين الافراد

- فقد تكون فترة الراحة قصيرة : عندما تشعر ان كفاءتك فى العمل بدأت تتناقص وان الاخطاء زادت

- وقد تكون فترة الراحة طويلة : اذا انتقلت من عمل لآخر كالتحول من مذاكرة العربى الى الرياضيات

رابعا الدور الايجابى للمتعلم :

كلما زاد الجهد الايجابى الذى يبذله الفرد فى تعلم المادة الدراسية كلما كان التعلم اكثر جودة
مثال اعداد الدرس مقدما وتلخيصه ومناقشته وطرح الاسئلة المتعلقة بالموضوع ياعد على جعل التعلم اكثر جودة

خامسا قابلية التعلم للانتقال :

تزداد كفاءة التعلم لموضوع ما عندما يؤثر تأثيرا ايجابيا ويفيد فى تعلم موضوع اخر وهذا ما يسمى بالانتقال الموجب للتعلم

مثال تعلمك لقاعدة من النحو يفيدك فى اثناء القراءة والكتابة

لا يكون التعلم قابل للانتقال الموجب الا اذا توفرت فيه الشروط الاتية :

العناصر المشتركة : فإدراك المتعلم لوجود عناصر مشتركة بين التعلم الجديد والقديم يجعل الانتقال سهلا

الفهم : يعتمد على ادراك العلاقات والتشابه والاستبصار

ثانيا : أسس الاستدكار الفعال

أولا : الانتباه :

الأسس التي تفيد في زيادة الانتباه والتركيز(*) :

- {1} تخصيص وقت معين للاستذكار .
- {2} تخصيص مكان معين للاستذكار بعيداً عن أماكن النوم
- {3} بذل بعض المجهود البدني بين الحين والآخر أثناء المذاكرة .
- {4} التدريب على الاستذكار في الظروف المتغيرة .
- {5} التخلص من المشكلات النفسية قبل المذاكرة.

ثانيا : زيادة الرغبة في الاستذكار (*) :- من خلال مايلي :-

- {1} التفكير في الأهداف التي يسعى لتحقيقها من التعلم .
- {2} التنافس مع الذات بأن يحدد لنفسه مستوى يسعى لتجاوزه .
- {3} تخصيص وقت محدد لالتهاء من الاستذكار .

ثالثا : المشاركة النشطة (*) : يكون الاستذكار نشطاً إيجابياً بالطرق التالية :-

- {1} المراجعة : بالتوقف بين الحين والآخر للرجوع للعناصر الأساسية .
- {2} تدوين المذكرات : أن تقوم بتلخيص ما تقرأ وأن تدون ملاحظاتك وأسئلتك حوله .

رابعا : استخدام طرق القراءة الجيدة : وذلك عن طريق :-

- {1} استعراض المادة استعراض عام قبل الدراسة التفصيلية .
 - {2} الربط بين المعلومات الجديدة وتلك التي سبق دراستها .
 - {3} البحث عن المبادئ العامة التي تنظم التفاصيل والجزئيات .
 - {4} استخدام العادات الجيدة للقراءة .
- مثل الصوت المناسب والايقاع الصحيح لحركات العين على الكلمة المطبوعة

الباب الثانى النمو تعريفه ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه

مقدمة

أهمية علم النفس النمو وفائدة دراسته :

أكثر العلوم الإنسانية التى تفيدنا فى فهم الطفل هى علم النفس خاصة علم نفس النمو الذى يهتم بدراسة المبادئ والقوانين والنظريات المتصلة بالنمو الإنسانى يهتم بمظاهر النمو المختلفة ويهتم بالمطالب والحاجات والمشكلات التى تواجه الفرد فى كل مرحلة حتى يتسنى لنا أن نفهم الإنسان والهدف النهائى لدراسة النمو الإنسانى هو تكوين شخصية نامية متطورة بصورة متكاملة ، وهذا الهدف لا تقوم به الأسرة بمفردها ولكن تقوم به كل مؤسسات المجتمع (الحضانه ، المدرسة ، وسائل الاعلام ، دور العبادة ... إلخ).

أولاً : تعريف النمو:

هو سلسلة التغيرات التى تحدث للكائن الحى منذ لحظة الحمل وحتى الشيخوخة أو الوفاة وذلك فى الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية واللغوية والخلقية. ويتضح مما يتضمنه التعريف السابق أن النمو: .سلسلة متصلة تبدأ منذ لحظة الحمل ثم الطفولة المراهقة والشباب والرشد والشيخوخة .يشمل الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية واللغوية وهذه الجوانب متفاعلة مع بعضها البعض.

س) اذكر ثلاثة من مبادئ وقوانين النمو والارتقاء الانساني . مع الشرح

النمو تغير مستمر. 2- توجد فروق فردية فى معدلات النمو .

3- تميل جوانب النمو الى الارتباط مع بعضها

تختلف سرعة النمو من مرحلة لآخر .

النمو له اتجاهات طولية وعرضية 6- النمو يسير من العام لخاص

1-يسير النمو من العام الي الخاص:

الوليد يستجيب للمواقف عامة بشكل كلي ثم تبدأ أعضاء معينة أو وظائف خاصة وهى المتخصصة بالاستجابة في العمل .

مثال 1 : فالطفل يحاول أن يحرك جسمه كله ليلتقط شيئاً أمامه ثم يتعلم بعد ذلك كيف يحرك يديه فقط

مثال 2 : يكون مشي الطفل في البداية حركة غير منتظمة وبعدها تأخذ شكلاً منسقاً لليدين والرجلين.

مثال 3 : حينما يريد الطفل أن يلتفت إلى مصدر صوت ما فإنه يحاول الالتفات جسمه كله ثم يتعلم أن يحرك رأسه وأورقبته فقط .

2-النمو تغير مستمر :

النمو لا يتوقف عند مرحلة الطفولة بل يمتد و ينتقل من مرحلة إلى أخرى. ويقوم النمو علي تفاعل كائن عضوي بيولوجي (ورث الكثير من الاستعدادات) و(ما يتعرض له من مؤثرات بيئية مادية و نفسية و اجتماعية) ،،،،،،،، مكتسباً ما يؤهله للنضج في كل مرحلة .

3-توجد فروق فردية في معدلات النمو:

توجد فروق فردية بين الأفراد في النمو الجسمي و العقلي و الاجتماعي و الانفعالي . وتوجد فروق داخل الفرد الواحد فربما سرعة النمو الجسمي لا تساير(لا توازي) النمو العقلي أو الاجتماعي أو الانفعالي وعملية النمو بين الأقران نسبية

4-تميل جوانب النمو المختلفة في الارتباط ببعضها البعض :

نلاحظ من ينخفض ذكاؤه يتأخر في المشى والكلام .
والطفل الذكي كثيرا ما يكون متقدما في النمو الاجتماعي والانفعالي . اذن العلاقة بين الذكاء والنمو طردية

5-تختلف سرعة النمو من مرحلة الى اخرى :

النمو الجسمي يكون سريعا في المرحلة الجنينية والطفولة المبكرة ثم يكون بطى في الطفولة المتأخرة ثم يكون سريع في المراهقة ثم بطى في الرشد ، اذن النمو ليس له سرعة ثابتة في كل المراحل .

6- يسير النمو في اتجاهات طويلة وعرضية : النمو يسير في محورين متعامدين هما

فالنمو يسير في اتجاهي طولي من اعلي لاسفل فنمو الرأس يسبق نمو القدمين.
النمو يسير في اتجاهي عرضي يبدأ من الصدر (المنتصف) ثم يتجه الى الاطراف(اليد).

ثالثا: العوامل المؤثرة في النمو:

يوجد كثير من العوامل التى تؤثر على الطفل بعد الولادة ، وأهم هذه العوامل
الوراثة ، الغدد ، الأسرة ، عوامل متعلقة بالطفل ذاته ، دور الحضانه ، جماعات الرفاق ، المدرسة ، دور العبادة ، وسائل الإعلام إلخ.

1-الوراثة

الوراثة هى انتقال الصفات الوراثية من الوالدين إلى الأبناء وذلك عن طريق الموروثات أو الجينات التى تحملها الكروموزومات التى تحتويها البويضة الملقحة بالحيوان المنوى
ومن المعروف أن الخلية الإنسانية تتكون من جدار وبروتوبلازم ، والبروتوبلازم يحتوى على سيتوبلازم ونواة ،
ويوجد داخل النواة الشبكة الكروماتينية التى تحمل الجينات ، والتى تحدد جميع الصفات الوراثية للكائن الحى.

Glands الغدد -2

الغدد أعضاء داخلية فى الجسم تتألف من خلايا عصبية وخلايا عضلية ، ويحتوى الجسم على مجموعتين من الغدد، وهما:

الغدد اللانقوية (الصماء)	الغدد القنوية
وتطلق افرازاتها (مواد كيميائية تسمى (الهرمونات) فى الدم مباشرة،	وهى غدد لها قنوات خاصة تسير فيها افرازاتها مثل الغدد الدمعية ، والغدد اللعابية ، الغدد العرقية ، والغدد الدهنية ، وغدة البروستاتا.

وظائف الغدد الصماء

وترتبط وظائف الغدد الصماء ارتباطا وثيقا بوظائف أجهزة الجسم المختلفة حيث تساهم فى نمو الجسم وضبط السلوك الانفعالى،
التوازن فى افرازاتها هذه الغدد تجعل الفرد شخصا سليماً ،
والاضطراب فى افرازاتها يؤدى إلى الاضطرابات النفسية والجسمية ، الأمر الذى يؤدى إلى سوء التوافق النفسى والاجتماعى واضطرابات الشخصية، ومن أهم الغدد اللانقوية أو الصماء ما يلى:

زيادة افرازاتها	نقص افرازاتها	المكان وافرازاتها	اسم الغدة
وزيادة افرازاتها فى مرحلة البلوغ تؤدى إلى نمو سريع وشاذ فى عظام الجذع والاطراف	ونقص هذا الهرمون فى الدم قبل البلوغ يعوق نمو العظام ، فيتحول الطفل إلى قزم (القزامة)	تقع أسفل سطح المخ (فى منتصف الرأس عند قاعدة المخ)، ويفرز الفص الأمامى عدداً من الهرمونات ، منها هرمون النمو الذى يبدأ عمله منذ الشهور الأولى فى حياة الجنين	<u>الغدة النخامية</u>

وتفرز هرمون الثيوركسين الذى يضبط عملية تحويل الطعام إلى طاقة ويمد الخلايا بالحرارة اللازمة	ونقصه يؤدي إلى الشعور بالبرودة بصفة دائمة وبالذوخان أحيانا و عدم النشاط وقلة الرغبة فى العمل وبطء التنفس وضعف الرغبة الجنسية وقلة الرغبة فى الطعام وبطء ضربات القلب	أما إذا زاد افرازاتها فقد يعانى الفرد من العصبية وعدم الاستقرار فى ضربات القلب وصعوبة التنفس وكثرة الحركة ونحو ذلك .
--	---	---

الغدد الدرقية3- الأسرة

إذا كانت العلاقات بين الطفل ووالديه تتسم بالحب والاحترام فهذا يجعل الطفل يتقبل ذاته ويتقبل الآخرين ويثق فيهم ،

إذا كانت العلاقات الاسرية تسودها الحماية الزائدة والإهمال أو التسلط أو السيطرة أو التهاون أو الرفض فإنها تؤدي إلى زيادة اعتماد الطفل على غيره ،
العلاقات الطيبة مع الأخوة والخالية من تفضيل طفل على طفل ، والخالية من التنافس فإنها تؤدي إلى النمو النفسى السليم للطفل.

4- الغذاء

يؤدي الغذاء دورا مهما فى النمو حيث أنه
يساعد فى إعطاء الجسم الطاقة اللازمة
يساعد فى بناء خلايا الجسم وتعويض التالف منها ،
يسهم فى وقاية الفرد من الامراض الناتجة عن النقص الغذائى

ويجب أن يتناسب الغذاء مع طبيعة المرحلة التي يمر بها الفرد وفي كل الحالات يفضل أن يتناول الفرد وجبات غذائية تحتوى على كل العناصر المطلوبة للنمو.

5-رياض الأطفال ودور الحضانه

تعد المعبر الذى يساعد على انتقال الطفل من البيت إلى المدرسة، وهى البوتقة التى تنصهر فيها فروق التنشئة الاجتماعية الخاصة لتتحول إلى تنشئة اجتماعية عامة
كما تعد من أهم التغيرات الاجتماعية التى يواجهها الطفل فى سبيل تحقيق نضجه الاجتماعى فهى تسهم فى اتساع عالم الطفل الاجتماعى ، بعد أن كانت علاقاته الانفعالية والاجتماعية محصورة فى دائرة أبوية ، وعلى نحو معين من الاهتمام.

6-المدرسة

هى تلك المنظمة الرسمية التى تقوم بمهمة تربية النشء وتعليمهم بشكل ثقافى مقصود ، وفقاً لنظم معينة ، ومن خلال نقل الثقافة ، واكتسابهم أنماط السلوك والتفكير ، وتكوين العادات والاتجاهات الاجتماعية والقيم المنشودة و تنمية مهاراتهم واستثمار طاقاتهم المختلفة إلى أقصى حد
وتعد المدرسة حلقة وسطى بين الأسرة والحياة الاجتماعية فهى تستقبل الطفل صغيراً لتؤهله لمواجهة الحياة

7-جماعة الرفاق

هى التى تتكون من مجموعة من المتقاربين فى السن او فى السكن أو الميول والاتجاهات ... وغيرها ، ويربط بينهم مجموعة من الروابط العاطفية والاجتماعية ،
وتتضح أهمية جماعة الرفاق فى التوافق النفسى والاجتماعى فى كل مراحل الحياة بصفة عامة ، لما تمثله من مصدر للصحة والنصيحة والترفيه والمساعدة عند الأزمات ، كما أن شعور الطفل بانه مرفوض من جماعة الرفاق يترتب عليه الشعور بالوحدة النفسية وازدياد مشاعر الاكتئاب وانخفاض قيمة الذات.

8-وسائل الإعلام

تعد وسائل الإعلام امتداداً لدور الأسرة في التنشئة، وتزداد أهمية وسائل الإعلام في ظل ثورة المعلومات من حيث تنوع أساليب الاتصال ويسر استخدامها و من حيث الكم الهائل من المعلومات التي تقدمها بالإضافة إلى التناقض في المعلومات ، وما تتبناه من قيم إيجابية أو سلبية التي تؤثر على الطفل في نمو وتكوين اتجاهاته وتحديد هويته

9-الإنترنت والكمبيوتر (الحاسب الآلى)

- إذا كان العصر الراهن هو عصر الثورة العلمية التكنولوجية وعصر المعلومات فإن تعلم الطفل قد تأثرت كثيراً بهذه الثورة المعلوماتية ، إلا أن هناك بعض المخاطر التي تتطلب تقنين استخدامه بالنسبة للأطفال ، وهذه المخاطر منها- :
- أ -صعوبة التحقق من مدى صحة ودقة المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت.
- ب - تبادل الحديث مع اشخاص غرباء لا يعرفونهم لذا يجب تحذير الأبناء من إفشاء اسرارهم الشخصية أو مقابلة هؤلاء الأشخاص خارج المنزل.
- ج- استهلاك ساعات طويلة من الوقت مما يقلل من تفاعلهم الاجتماعي ويؤثر على نموهم النفسي - (خاصة إذا وصل الأمر إلى إدمان الإنترنت).
- د - شعور الفرد بالوحدة والاكتئاب عندما يقل التواصل الاجتماعي مع الآخرين

الفصل الثاني

النمو في مرحلة الطفولة (الرضاية المبكرة الوسطى المتأخرة - -)

النمو سلسلة من الحلقات المتتابة تبدأ مع تلقيح البويضة وتنتهى بنهاية حياة الفرد . ، ويمكن تقسيم مراحل النمو على النحو التالى:

- 1- (مرحلة ما قبل الولادة :وهى من بداية تلقيح البويضة حتى الولادة.
- 2- (مرحلة المهد :وهى منذ الميلاد حتى نهاية الأسبوع الثانى.
- 3- (مرحلة الرضاعة :وهى من نهاية الأسبوع الثانى حتى نهاية السنتين.
- 4- (مرحلة الطفولة المبكرة : وهى من نهاية الثانية إلى نهاية السنة السادسة.
- 5- (مرحلة الطفولة المتأخرة :وهى من بداية السنة السابعة حتى العاشرة (البنات) والثانية عشر (البنين).
- 6- (مرحلة البلوغ أو ما قبل المراهقة وهى من العاشرة أو الثانية عشر حتى الثالثة عشر (البنات) أو الرابعة عشر (البنون).
- 7- (مرحلة المراهقة المبكرة :وهى من الثالثة عشر أو الرابعة عشر حتى السابعة عشر.
- 8- (مرحلة المراهقة المتأخرة :وهى من السابعة عشر حتى الحادية والعشرين.
- 9- (مرحلة الرشد المبكر :وهى من الواحدة والعشرين حتى الأربعين.
- 10- مرحلة وسط العمر :وهى من الأربعين حتى الستين.
- 11- مرحلة الشيخوخة :وهى من الستين حتى نهاية العمر.

أولا مرحلة ما قبل الولادة

أهميتها :

تعد ذات أهمية خاصة لأنها

هى مرحلة التأسيس للنمو (مرحلة وضع الاساس الحيوى للنمو
التغيرات التى تحدث فيها تكون حاسمة لكثير من التغيرات التالية
تعد طفرة فى النمو مقارنة بمرحلة الرشد والمراحل اللاحقة لها
نظرا لأهميتها فإن بعض الشعوب يحسبون شهور الحمل من ضمن السن الحقيقى للفرد

العوامل المؤثرة في نمو الجنين في البيئة الرحمية قبل الولادة

1-أمراض الام الحامل :

ان تعرض الام الحامل لامراض قد يؤثر على الجنين ومن اهم الامراض التى تؤثر على الجنين هى الحصبة الالمانية والامراض التناسلية فاصابة الام بها فى الشهور الثلاثة الاولى قد ينتقل الى الجنين فيصاب بالصمم او العمى او امراض القلب او او تاخر فى النمو الجسمى والعقلى وتناول التطعيم ضد الحصبة الالمانية فانه من المتوقع تلاشى التخلف العقلى

2-غذاء الام

يجب ان تحصل الام الحامل على الغذاء المناسب لان الطفل يحصل على غذائه من الام وعدم كفاية العناصر الغذائية فى طعام الام او سوء تغذيتها يؤثر سلبا على الجنين ويؤدى الى الاجهاض والانيميا وفقر الدم لدى الجنين كما تنتشر الامراض بين الاطفال الذين عانوا من سوء تغذية الام فى الشهور الستة الاولى من حياة الاطفال منها الالتهاب الرئوى وفقر الدم والكساح

3-تعرض الام للاشعة

تعرض الام لاشعة X بكميات كثيرة فإن ذلك يؤثر على الجنين ويعرضه للاجهاض وليس المقصود به تعرض الام للاشعة بقصد العلاج اذا كانت تشكو من امراض خاصة على الحوض او المبايض

4- حالات اختلاف الدم

من بين مكونات الدم عنصر RH فى صورتين فاذا كان موجب عند كل من الام والاب او موجب عند الام وسالب عند الاب فيحدث توافق فلا يحدث ضرر للجنين وهى السورة السائدة للتوافق اما اذا كان دم الام سالب والاب موجب هنا يحدث عدم توافق مما يؤدى الى نقص كرات الدم الحمراء عند الجنين مما يترتب عليه موت الجنين او الاجهاض او اصابته بالانيميا حادة او ضعف عقلى او عمى

5- زيادة عدد مرات الحمل عن اربعة

أن زيادة عدد مرات الحمل عن اربعة يؤثر على الام وعلى الجنين معا بالنسبة للجنين :
ان الاجنة التى تاتى بعد الطفل الاول تكون غالبا اصغر حجما واقل وزنا خاصة اذا كانت المسافة الزمنية بين الولادة قصيرة
اذا كان الطفل الاول ذكرا فان هرمونات الذكورة لديه تكون أكثر من الاطفال بعده
بالنسبة للام فان الولادات المتكررة والرضاعة ورعاية الاطفال تستنزف المرأة جسديا ويؤثر عليها وقد يؤدى الى مشكلات خطيرة مثل الاصابة بالانيميا

6- الحالة الانفعالية للام

الانفعالات مثل السعادة والقلق والحزن تؤثر بشكل غير مباشر على الجنين حيث تؤثر على الهرمونات مثال القلق الزائد والحزن الشديد تؤثر بشكل كبير على الجنين وعلى الام الحامل فالام الحامل تتأثر بشدة بهذه الانفعالات وتجعل الحمل أكثر صعوبة حيث يزيد من الغثيان والقيء والاجهاض كما ان عصبية الام تؤثر على الجنين قبل وبعد الولادة حيث تضر الجهاز العصبي للجنين وبعد الولادة تزيد من عصبية الطفل وبكائه الشديد

7-تدخين الام الحامل

يؤدى الى نقص وزن الجنين والى النزيف اثناء الحمل وقد تصل اخطار تدخين الام الحامل الى وفاة الجنين ووفاة الطفل الرضيع بعد الولادة
وتدخين الام الحامل تؤدى الى حرمان الطفل من الاكسجين النقى حيث يصل اليه الدم فيه نسبة من ثانى اكسيد الكربون مما يودى الى زيادة نشاط القلب

8-إدمان الكحوليات والمخدرات

يختلف تأثير المخدرات على الحامل والجنين باختلاف نوع المخدر وكميته وعموما فان الادمان يضر بالجنين ضررا كبيرا وعلى نموه السليم

9-سوء استعمال الام الحامل للادوية

كل الادوية التى تتناولها الام تكون قادرة على الوصول للمشيمة وتؤثر على الجنين وقد ثبت ان الادوية التى تتناولها الام بدون اشراف طبي يؤدى الى حدوث تشوهات جسمية وتخلف عقلى وضرر بالجهاز العصبي وهذا ينطبق حتى على اقل الادوية مثل الاسبرين

ثالثا النمو فى مرحلة الرضاعة

تعد هذه المرحلة هى مرحلة اكتشاف العالم الخارجى حيث تعتبر مرحلة انطلاق القوى الكامنة
تعد مرحلة الانجازات حيث تشهد نموا سريعا وتازر حسي وحركي ملحوظ فى السيطرة على الحركات (الجلوس
والمشى والحو ... الخ)
يتعلم فيها الرضيع الكلام ويكتسب اللغة
يلاحظ فيها نمو الاستقلال والاعتماد على النفس والاحتكاك بالعالم الخارجى والفظام وينمو مفهوم الذات الذى
يعد الحجر الاساسى للشخصية

مظاهر النمو خلال مرحلة الرضاعة

<p>يختلف معايير النمو الجسمى باختلاف الوراثة واختلاف النوع كما ان النسب بين اجزاء جسم الرضيع تختلف عن الرشد حيث يبلغ طول راس الرضيع ربع طول الجسم بينما يبلغ طول راس الراشد ثمن طول الجسم تعتبر عملية التسنين من أهم مظاهر النمو الجسمى فى هذه الفترة حيث يبدأ ظهور الاسنان اللبنية فى الشهر السادس وقد تتأخر الى الشهر الثامن تنمو العضلات وتزيد القدرة على التحكم فى العضلات الكبيرة الفروق بين الجنسين يظل الذكور اكبر حجما وأثقل وزنا واطول قليلا من الاناث الا ان الاسنان تظهر مبكرا عند الاناث عن الذكور</p>	<p><u>النمو الجسمى</u></p>
<p>يختلف النمو العقلى لدى الرضيع عنه لدى الطفل فى المراحل التالية حيث يكون الذكاء حسي حركي ولا يستطيع استخدام الرموز أو لغة بكفاءة</p>	<p><u>النمو العقلى</u></p>
<p>يبدأ الطفل فى اقامة علاقات اجتماعية وانفعالية مع الوالدين وهى تتأثر بما يدركه الطفل من رعاية ومحبة والدية واللعب معه ومن أهم انفعالات الطفل فى هذه المرحلة الفرح والحب والخوف والغيرة والغضب والبكاء</p>	<p><u>النمو الانفعالى والاجتماعى</u></p>
<p>يبدأ الطفل فى نطق الكلمة الاولى وذلك فى الفترة من الشهر 6 الى الشهر 13 ومع نهاية السنة الاولى يستطيع ان يفهم تعليمات الاخرين وفى الشهر 18 الى 20 يستطيع ان ينطق كلمتين وربما ينطق جملة</p>	<p><u>النمو اللغوى</u></p>

ب - الصفات الايجابية التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة :

يكتسب الطفل فيها العديد من الصفات الايجابية مثل الثقة بالنفس والاستقلالية في السنة الثانية نتيجة الحصول على الرعاية المناسبة المتمثلة في الرضاعة والحب والاهتمام فيجعل الطفل ينظر الى الآخرين بانهم جديرين بالثقة فيعمل على اقامة علاقات اجتماعية معهم

ثالثا النمو في مرحلة الطفولة المبكرة (ما قبل المدرسة)

تبدأ من بداية السنة الثالثة وحتى دخول الطفل المدرسة الابتدائية وفي هذه المرحلة ينمو الوعي بالاستقلالية وتأكيد الانفصال عن الوالدين ويستطيع الجرى وينمو مفهوم الذات لدى الطفل ويتمثل في تكرار كلمة أنا

كما يستطيع الطفل القيام ببعض المسئوليات المهمة في رعاية الذات مثل التغذية والنظافة وارتداء الملابس كما يستطيع ان يساعد في بعض الاعمال المنزلية ويستطيع التحدث مع الآخرين بكفاءة ويقلد ما يراه في التلفزيون او السينما مثل سوبر مان ... الخ

مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المبكرةالنمو الجسمي

تستمر ظهور الاسنان وتكتمل الى ان تبدأ تساقطها لتظهر الاسنان الدائمة ويعانى البعض من التسنين تنمو الاطراف نموا سريعا وينمو الجذع بدرجة متوسطة

الطول يتاثر بإمكانية النمو لدى الطفل

يزداد الوزن بمعدل كيلو جرام واحد تقريبا في السنة ويكون البنون اقل وزنا بدرجة بسيطة من البنات

تبدأ غضاريف الهيكل العظمى تتحول الى عظام وتزداد عظام الجسم حجما وعددا وصلابة مع النمو

تنمو العضلات الكبيرة بصورة اسرع من العضلات الصغيرة الدقيقة

النمو العقلى

تمتد هذه المرحلة من نهاية العام الثانى الى العام السابع وهى مرحلة التفكير الحسى والتمركز حول الذات ولا يستطيع ان يركز على بعدين أو أكثر

النمو الانفعالى

ومن أهم مظاهر النمو الانفعالى فى هذه المرحلة :

الخوف : البنات أكثر تعرضا للخوف من الاولاد وبعض الاطفال لتخاف من الحيوانات والبعض من الدكتور اذا كان مريضا واعطاه الطبيب حقنة

الغضب : يظهر عند الحرمان من إشباع رغباته وعندما تعاق حركته ويكون الغضب فى صورة احتكاك وعناد وقد يثور ويرتمى على الارض

الغيرة : تظهر الغيرة عند الطفل عند ميلاد طفل جديد

النمو اللغوى

فى نهاية المرحلة يتسم التعبير اللغوى بالوضوح والدقة وتختفى الاخطاء التى كانت موجودة قبل ذلك سواء فى النطق مثل (قلم : تلم) (احمد : امد) ا وفى ابدال أحد الحروف مثل (حامز بدلا من حازم)

النمو الاجتماعى

يبدأ الطفل فى هذه المرحلة بالتعلق بالوالدين خاصة بالام

يستطيع ان يميز اجتماعيا بين الاشخاص المألوفين لديه وبين الغرباء

يستطيع ان يعبر بعمق عن العلاقة بينه وبين امه عن طريق الابتسامة والشعور بالراحة عندما يراها وهذا هو بداية

ظهور الذكاء الاجتماعى

كيفية أكتساب الصفات الايجابية في هذه المرحلة :

اذا توفرت ظروف نفسية واجتماعية مناسبة للطفل فانه يكتسب
الاستقلال الذاتى وقوة الارادة وهذا يتوقف على مدى ما يشعر به من محبة من الوالدين ومدى رغبة الوالدين في
السماح لاطفالهم بالحرية
وفي هذه المرحلة يكتسب الطفل القدرة على التحكم وتزداد دافعيته للإنجاز

رابعا النمو في مرحلتى الطفولة المتوسطة والمتأخرة
(طفل المدرسة الابتدائية من 6 الى 12 سنة)

مظاهر النموالنمو الجسمى :

يستمر بالبطء ولا تطرأ زيادات مفاجئة فى الحجم ويبدأ وزن الطفل تقريبا فى هذه المرحلة من حوالى 21 - 23
كجم وطوله من 120 - 122 سم وفى نهاية المرحلة يبلغ طوله 146 سم والوزن 36 - 38 كجم تقريبا

النمو العقلى (المعرفى)

فى سن السادسة او السابعة يدخل الطفل المرحلة الثالثة من مراحل النمو المعرفى الاربعة التى حددها بياجيه
وهى مرحلة العمليات العيانية الحسية ويقصد بها القدرة على التفكير المنطقى فى الامور الحسية
من مظاهر النمو المعرفى هى

حب الطفل الاستكشاف - ومحاولة معرفة ما لا يعرفه وهذا الحب للمعرفة لا بد ان يقابله رعاية من الوالدين
متمثلة فى توفير مصادر المعرفة من كتب ومجلات ومشاهدة التلفزيون وغيرها

النمو الانفعالى

تتسم فى الثلاث سنوات الاخيرة بالهدوء والثبات الانفعالى ويسمىها البعض بمرحلة الطفولة الهادئة وبالمقارنة بالطفولة المبكرة التى تتسم بحدة الانفعالات وعدم ثباتها وقياسا على فترة المراهقة التى تتسم بعدم الاستقرار الانفعالى ويتسم الطفل بتقبل النظام والطاعة والضوابط

النمو الحركى

يستطيع الطفل التحكم فى الاداء الحركى له وتتسم حركته بالسرعة والاتقان والرشاقة ويستطيع استيعاب النشاط الحركى فى لعب كرة القدم - والسلة.... الخ ويكتسب المهارات الحركية فى فترة قصيرة يميل الذكور الى النشاط الحركى القوى من الجرى والقفز بينما تميل البنات الى الالعاب الخفيفة

النمو الاجتماعى

يتسع العالم الاجتماعى للطفل بالالتحاق بالمدرسة حيث يواجه الطفل جملة المعلمون وجماعة الاصدقاء الذين يسهموا فى نمو شخصيته الاجتماعية مع استمرار تأثير الاسرة عليه يبدأ الطفل فى هذه المرحلة بالانخراط فى المجتمع وتقبل معايير المجتمع والالتزام بها فى سلوكه من تحقيق ذاته حيث يشعر بالرضا عندما يقوم بسلوك اجتماعى مرغوب فيه

الصفات الايجابية التى يكتسبها الطفل فى هذه المرحلة

تتضمن زيادة فى النضج العقلى والانفعالى المتمثل فى
 القدرة على التفكير الاستدلالى
 وعلى تنظيم الذات
 وعلى التواصل مع الاسرة والاقربان مما يجعل الطفل يشعر بالكفاءة والتمكن
 يهتم الطفل بالكيفية التى صنعت بها الاشياء
 ويهتم بالانجاز الاكاديمى

الفصل الثالث

النمو فى مرحلة المراهقة

مقدمة:المعنى اللغوى لكلمة المراهقة :

إن كلمة مراهقة تعنى التدرج نحو النضج البدنى (الجسمى) والجنسى ، والعقلى ، والانفعالى ، والاجتماعى ، وهى فترة تلى مرحلة الطفولة وتسبق مرحلة الرشد أى أنها فترة انتقالية بين الطفولة والرشد.

أولاً : معنى المراهقة :

المراهقة هى المرحلة التى يعبرها الطفل كى ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ليصير رشداً ناضجاً سواء كان رجلاً أم امرأة ، وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثانى تقريباً من عمر الفرد فهى تبدأ بحدوث البلوغ الجنسى وتنتهى بالوصول إلى سن الرشد.

ثانياً: المطالب والتحديات الأساسية في مرحلة المراهقة :

1- تحقيق علاقة ناضجة مع الرفاق :

إن شعور المراهق بالقيمة يبنى على أساس كيفية ردود فعل الآخرين له وعلى استحسان رفاقه فضلاً عن أنه من أهم نواحي النمو الاجتماعى له ذلك النمو التدريجى لميوله نحو أفراد الجنس الآخر، ويؤدى هذا الميل بطبيعته إلى اتساع نشاطه الجنسى الغيرى

2- تحقيق هوية الجنس :

إن اعتناق المراهق للدور المناسب لجنسه ، وقبوله لطبيعته البيولوجية يبدأ فى سنوات الطفولة ويمثل جزءاً هاماً من الإحساس بهويته وبمن يكونه

3- اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالمستقبل المهني- :

إن أكثر ما يصيب المراهق بالقلق هو عدم القدرة على الاستقرار وتحديد هوية مهنية، مما يدفع بالمراهقين إلى المبالغة فى التوحد بالأبطال الجماهيرية حفاظاً على تماسكهم الذاتى، ومن هنا فالإعداد للمستقبل المهني من المهام الرئيسية أمام المراهق ويؤكد البعض أن المراهقة تنتهى ببداية الخبرة العملية فى عالم العمل.

4- تنمية القيم والمعايير الخلقية- :

تنفرد المراهقة أكثر من أى مرحلة أخرى بالاهتمام الشديد بالقيم والمعايير الخلقية فمن ناحية يؤدى نمو القدرات العقلية إلى زيادة الوعي بالقضايا الخلقية، وإلى زيادة القدرة على مناقشتها.

ملحوظة :

وتكتمل لهذه المطالب والتحديات التى يواجهها المراهق توجد أيضاً الحاجة للمركز الاجتماعى والحاجة إلى الاستقلال، والحاجة إلى الإنجاز، وان يهتم بالمثل والدين والحقيقة فى محاولة منه لإيجاد فلسفة لحياته والفشل فى ذلك يؤدى إلى عدم توافر الأمن النفسى.

ولعل أقوى الحاجات وأهمها عند المراهق هي

الحاجة إلى المركز الاجتماعى فى محيط واقعه ، وتحقيق المكانة ،

ومن هنا يكون ميل المراهق إلى الاسهام الحماسى فى حياة الجماعات ليؤكد انتمائه لحياة الكبار ، وأحيانا ما ينتمى إلى الجماعات المناهضة أو المنحرفة ليؤكد كيانه، ووجوده ولوبصورة سلبية فى وجه عالم الكبار بدلاً من الوجود الهامشى.

أما الحاجة الثانية التى تزداد دلالتها وأهميتها خلال المراهقة فهى الحاجة إلى الاستقلال فبدون تحقيق درجة معقولة من الانفصال أو الاستقلال الذاتى لا يمكن تحقيق علاقات ناضجة مع الآخرين

ثالثاً :مظاهر النمو لدى المراهق

النمو الجسمى:

تعد مرحلة المراهقة هى الطفرة الثانية فى النمو بعد مرحلة الجنين والشهور الست الاولى من حياة الطفل بعد الولادة لذا شاع وصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة افجار فى النمو هذا الانفجار يحدث قبل البلوغ ويتزامن معه ويستمر خلال ثلاث سنوات التى تمثل مرحلة المراهقة يحدث مع البلوغ اربع تغيرات هامة هى

1- تغيرات تشمل الحجم

2- تغيرات فى نسب اعضاء الجسم

3- نمو الخصائص الجنسية الاولى

4- نمو الخصائص الجنسية الثانوية

وبعد اكتمال هذه التغيرات يتحول جسم المراهق الى جسم الراشد الذى سيصير اليه طول مراحل عمره التالى يحدث الانفجار فى الطول قبل الوزن واكبر زيادة فى الطول تحدث قبل البلوغ اما الزيادة فى الوزن فترجع الى زيادة نسبة الدهون وزيادة اسجة العظام والعضلات حيث تؤلف العضلات 45% من وزن الجسم بينما كانت فى الطفولة 25% واكبر زيادة فى نمو العضلات تكون بين عامى 12 - 15 سنة

النمو العقلى والمعرفى :

يبدأ الذكاء الحسى فى الطفولة ثم ينمو تدريجيا نحو الذكاء المجرد فى مرحلة المراهقة حيث يصل أقصاها حتى 18 سنة،

وتتميز القدرات العقلية العامة ثم تظهر بعد ذلك القدرات العقلية الخاصة كنتاج للتحصيل الدراسى وزيادة درجة الانتباه، ونمو عمليات الاستنباط، والاستنتاج، والاستدلال، ويوجد تنوع لدى المراهقين فى الميول، والاستعدادات تبعا لعدة عوامل وهى القدرات الخاصة وغيرها مثل: مستوى التحصيل الدراسى ، والمستوى الثقافى، والحالة الصحية للمراهق وحيث يسير النمو العقلى عموما من الكل للجزء كما هو فى مرحلة الطفولة فيبدأ التمايز فى العمليات العقلية، والقدرات الخاصة فى الثالثة عشر وتبلغ أقصاها فى الثامنة عشر.

ومن العمليات العقلية التى تزداد تفصيلاً:

<u>الانتباه</u>	<u>التذكر</u>	<u>التخيل</u>
يزداد مداه وعمقه فيستطيع تناول مشكلات وموضوعات أكثر عمقا ومعقدة، وبذلك يستطيع الاستيعاب دروسا أطول ولمدى الانتباه علاقة بالذكاء العام حيث يساعد على التحصيل الدراسى المرتفع ويزيد من التذكر	تذكر المراهق تذكر مبنى على الفهم واستنتاج العلاقات الجديدة وليس تذكر آلى	يميل المراهق إلى التخيل المجرد والقائم على المعنويات أيضا بدلا من التخيل الحسى كما هو فى مرحلة الطفولة، ولذلك تكثر أحلام اليقظة ، وتعتبر القدرة على التخيل هى الأساس فى دراسة العلوم القائمة على التفكير المجرد كما هو فى الهندسة والجبر وغيرها من العلوم الفيزيائية والرياضية؛ كما تزداد لدى المراهق القدرة على الاستدلال والاستنتاج والتفكير بأنواعه.

النمو الانفعالى:

يوجد اتفاق عام على مرحلة المراهقة هى مرحلة ازمة كما يسميها (ستانلى هول) بمرحلة الضغوط النفسية والعواصف

فالمراهقة هى مرحلة توتر انفعالى شديد بسبب التغيرات الجسمية المفاجئة التى حدثت فى هذه المرحلة ولكن اذا كان معدل النمو فى هذه المرحلة يستمر بمعدل بطيء بعد البلوغ خاصة وان النمو ما هو الا تكملة للتغيرات التى حدثت فان التفسير البيولوجى الحتمى لازمة يكون موضع شك حيث ان علماء الاجتماع اكدوا ان ازمة المراهق تختلف فى شكلها ومضمونها من مجتمع لآخر

وأهم العوامل التى تزيد من الانفعالات والعصبية الصراع لدى المراهق هى:

1- ينشأ الصراع لدى المراهق بين رغبته فى أن يعامل معاملة الشخص الكبير فى الوقت الذى يعامله فيه والديه ومعلميه كما لو كان لا يزال طفلاً ويزداد الأمر تعقيدا إذا كان الأباء بالفعل من النوع المتسلط الذى يتحكم فى أبنائه.

2- ينشأ الصراع لدى المراهق بين دوافعه الجنسية التى تثيره وبين الموانع الخارجية ممثلة فى التقاليد والعرف والقوانين، و التعاليم الدينية التى تنظم إشباع هذه الدوافع بالإضافة الى أن الموانع الداخلية ممثلة فى الأنا الأعلى تعمل على كف هذه النوازع،

وتزداد المشكلة حرجا كلما طالت هذه المدة، وهى تطول بالفعل فى المجتمعات الصناعية أو الحديثة ، بينما لا تكاد توجد فى البيئات الريفية والبدائية كما ذكرنا من قبل.

3- ينشأ الصراع لدى المراهق بين رغبته فى الاستقلال عن والديه واعتماده على نفسه ، وبين ميله الشعورى أو اللاشعورى إلى الاعتماد عليهما ، وهو فى حاجة حقيقية إليهما لأنه لم ينضج بعد،

من أسباب الصراع لدى المراهق عامل يرتبط بتوازن جوانب النمو، والنمو الجسمى يسبق النمو العقلى، والانفعالى، والاجتماعى، ومن هنا يبدو المراهق فى حجم الراشد الكبير ولكن سلوكه لا يزال بعيدا عن سلوك الراشد

4- رغبته في تحقيق ذاته وفشله في بعض المواقف؛ فقد يريد المراهق أن يتفوق دراسيا أو أن يشارك في

الأنشطة الاجتماعية، ولكنه لا ينجح في ذلك، وقد يبحث المراهق عن مصدر يحمله مسؤولية هذه الاحباطات التي صادفها، وقد يكون هذا المصدر هو الوالدان أو المدرسة أو المجتمع.

النمو الاجتماعي :

يتسع المجال الاجتماعي للمراهقين عنه لدى الطفل فبعد أن كان يعتمد على الأسرة أصبح المجال خارج الأسرة، وهذه المؤسسات أكثر، ومن خلالها يكتسب المعايير، والعادات في مجتمعه وثقافته، أى يصبح تأثير الرفاق والزملاء أكثر من أى فئة أخرى ويلزم بالأدوار الاجتماعية التي حددها المجتمع لكل فرد وجنس وتزداد خبراته الاجتماعية ومهارته في التواصل مع الآخرين، وتبديل الأوضاع؛ فبدلاً من تقبله معايير، وتقاليد الأسرة، وتشربه لها في الطفولة بدأ يختار، ويناقش، ويقتنع بما يمشى مع اتجاهاته وشخصيته عموماً.

النمو الخلقى والاهتمامات الدينية:

من المهام النمائية الهامة في مرحلة المراهقة المبكرة تعلم المراهق ما تتوقعه منه جماعةه وتشكيل سلوكه ليتوافق مع هذه التوقعات دون اشراف مستمر، ودون تهديد بالعقاب على النحو الذي كان سائدا في مرحلة الطفولة، ولهذا نجد المراهق يحل المبادئ الخلقية العامة محل المفاهيم الخلفية الخاصة ، كما يحل الضوابط الداخلية للسلوك محل الضوابط الخارجية المراهقة هي مرحلة تسعى إلى الكمال، ونتيجة لذلك نجد المراهقين يصنعون لأنفسهم وللآخرين معايير اخلاقية أخلاقية مرتفعة يصعب أحيانا الوصول إليها وحين يعجز عن تحقيق نموذج " الكمال الأخلاقى " الذى حدده ، يشعر المراهق بالذنب ويعانى من اضطراب الضمير، ولهذا نجد المراهق أكثر استعدادا من الطفل في تقبل اللوم ، إلا أنه لو ا زادت حدة مشاعر الذنب عنده ، وتكرر حدوثها قد يشعر المراهق بعدم الكفاءة الشخصية ، ويلجأ نتيجة لذلك إلى الهرب في أحلام المراهقين الصغار وهى مشاعر ذنب ناجمة عن شعور بالعجز بعضه حقيقى ومعظمه متوهم

الوحدة الثالثة

الشخصية وأساليب التوافق النفسي والاجتماعي

الفصل الأول الشخصية

مقدمة:

مفهوم الشخصية Personality من الألفاظ العامة شائعة الاستخدام لدى عامة الناس، إلا أنها ترد في الفروع المختلفة للعلوم بمعاني مختلفة، ولذلك يصعب تحديد مفهوم الشخصية تحديد أ قاطع إلا أننا سنقتصر في ايراد معناها هنا من زاوية علم النفس.

أولاً: مفهوم الشخصية:

تتعدد مفاهيم الشخصية في علم النفس، وتختلف فيما بينها وذلك باختلاف زوايا النظر إليها ، وهى:

<u>مفهوم الشخصية كمثير</u>	<u>مفهوم الشخصية كاستجابة</u>	<u>مفهوم الشخصية كتنظيم داخلي</u>
الشخصية هي ما يمتلكه الفرد من مظاهر خارجية، ومقدرة هذه المظاهر في التأثير على الآخرين، قال فلمنج أن الشخصية هي "مجموعة الأفعال التي تؤثر في الآخرين.	تحدد شخصية الفرد في ضوء استجابته للمثيرات واسلوب توافقه وانسجامة مع الظواهر الاجتماعية في البيئة."	تنظيم داخلي يقوم على التفاعل والتكامل والتأثير المتبادل بين مكوناتها يتوسط المثير والاستجابة التي يصدرها الفرد،
ومن الملاحظات على هذا المفهوم: أ إهماله للتنظيم الداخلي للفرد- . ب يجعل حكمنا على الشخصية خاضعا لاعتبارات السمعة والشكل الخارجى والتقديرية الخاطئة- .	ومن الملاحظات على هذا المفهوم: أن استجابات الفرد و ردود أفعاله للمثيرات والمواقف تختلف من فترة إلى فترة، ومن موقف إلى موقف برغم ثبات المثير أو الواقعة الاجتماعية أو العكس . ومن ثم فإنه يصعب الوصول إلى حكم محدد وموضوعي على الشخصية في إطار ماسبق.	

ومن أمثلة هذا النوع من مفاهيم الشخصية، ما ذهب إليه البرت

الشخصية "ذلك التنظيم الدينامي داخل الفرد لجميع أجهزته النفسجسمية، الذي يملئ على الفرد طابعه الخاص، والمميز له في السلوك والفكر."

نلاحظ على هذا التعريف

أ- أن الشخصية تنظيم دينامى، وهي عبارة معناها يشير إلى أن البناء الداخلي للفرد ليس تنظيماً ساكناً بل في حالة من التفاعل والترتيب والتناسق.

ب- "أجهزته النفس جسمية"، وهي عبارة تشير إلى أن تنظيم الشخصية يتضمن التكامل بين أنظمة ومكونات الشخصية (الوراثية ، والجسمية ، والانفعالية... إلخ) في وحدة لا يمكن فصلها.

ج - تملى على الفرد "، ومعناه أن جميع مكونات وأنظمة الفرد الداخلية عندما تستثار يكون لها دور توجيهي لكل الأفعال والأنشطة المميزة لكل شخصية على حده.

د- طابعه الخاص والمميز "أي أن المظاهر السلوكية والفكرية التي يبدئها الفرد تتسم بأنها فردية ومميزة له دون سواه، كما تحدد أسلوبه الخاص والفريد في التوافق.

هـ - السلوك والفكر "عبارة تعني أن كل ما يفعله ويغير من نشاطه الداخلي ، ليس ليُجعل الفرد متوافقاً مع البيئة فحسب، بل ليُجعله قادر على السيطرة والتحكم في الأحداث.

ثانياً: نظريات الشخصية

منذ زمن بعيد والشخصية تحتل اهتمام الفلاسفة والعلماء والمفكرين في محاولة منهم لفهم الإنسان.

ومن النظريات التي يمكن أن نجد لها في هذا الجانب

1 :نظرية الأنماط 2 - نظرية التحليل النفسى 3 .النظريات السلوكية 4 - .النظرية الإنسانية .

وفيما يلي أهم التوجهات الأساسية لكل نظرية:

1- نظرية الأنماط

نظرية الأنماط من أقدم النظريات التي حاولت فهم الشخصية وتقسيمها إلى أنواع وترجع بدايتها إلى العالم الإغريقي "هيبوقراط (حيث ربط بين الجوانب الفسيولوجية والشخصية، وذهب إلى أن اللون العام للشخصية يتوقف على مقادير الاختلاط بين الجوانب الفسيولوجية والشخصية،

وفي ضوء ذلك قسم الشخصية إلى أربعة أنماط أو أمزجة عامة، وهي:

النمط السوداوى :	النمط الصفراوى	النمط الدموى	النمط البلغمى
صاحب هذا النمط بطيء التفكير لكنه قوي الانفعال، يميل إلى الانطواء والتشاؤم والانقباض والاكتئاب.	وصاحبه طموح وعنيد وجاد، وحاد الطباع وسريع الاستشارة والغضب	وصاحبه سهل الاستشارة، وسريع الاستجابة، ويتميز بالتفاؤل والمرح والنشاط.	وصاحبه بطيء الاستشارة، ويغلب عليه الخمول والتباعد الانفعالي.

وطبقا لراى هيبوقراط أن الشخصية السوية تعتبر نتاجا لتوازن هذه الأمزجة الأربعة وتكافئها، وإذا ما تغلب أحد الأمزجة على الأخرى نشأت الاضطرابات والامراض النفسية، ومن الانتقادات التي توجه إلى هذه النظرية تجاهلها للفروق الفردية بين الافراد

2- نظرية التحليل النفسى

تنتمي إلى هذا التوجه نظريات عديدة، أشهرها نظرية سيجموند فرويد

في التحليل النفسي، ويؤكد التحليل النفسي عموما

1- على خبرات الطفولة المبكرة،

2- والدوافع اللاشعورية، والصراعات والإحباطات كمحددات للشخصية،

3- كما تركز على الطاقة النفسية كمحرك أساسي للسلوك، والحيل والميكانيزمات الدفاعية كوسيلة لمواجهة القلق.

وفي التوجهات الحديثة لهذه النظرية عند إريك إريكسون ، وكارين هورني، وهاري ستاك سوليفان

أصبح هناك اهتمام لدور المتغيرات الاجتماعية، والتفاعلات مع الوالدين خلال عملية

التنشئة في نمو الشخصية

وتعتمد هذه النظرية على اختلاف توجهاتها وعلمائها على الملاحظة والاستبطان، والتداعي الحر، والتحليل المنطقي للذكريات، والأفكار في دراسة الشخصية، والحكم عليها.

3- النظريات السلوكية

تنظر السلوكية إلى الشخصية على أنها مجموعة من العادات المكتسبة، أو المتعلمة وفقا لقوانين التعلم.

وفي أحكامهم على الشخصية يركزون فقط على السلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته، وقياسه

بغض النظر عما يحدث داخل الفرد، وبخاصة ما يتعلق بما يحدث داخل العقل،

بل وذهب واطسون برفض تأثير العوامل الوراثية على الشخصية

إلا أن السلوكيين من أمثال سكنر، ودولارد، وميلر نزعوا إلى ادراك أهمية العوامل الوراثية ودوافع الفرد في تشكيل سلوكه، ومن ثم في شخصيته

4- النظرية الإنسانية

يطلق عليها القوة الثالثة لعلم النفس بعد نظرية التحليل النفسى والسلوكية ، وهى تركز على الطبيعة الإنسانية الخيرة

حيث ترى أن الإنسان خير بطبعه وواع لسلوكه والسلوك دائماً له هدف محدد

ومن رواد هذه النظرية ، إِب ا رهام ماسلو، الذى ركز على بعض الموضوعات ذات الصبغة الإنسانية مثل : تحقيق

الذات ، والإبداع ، وأهداف الحياة، وجودتها والوجود الشخصى والاجتماعى، ويعتبرونها من المتغيرات المهمة

للحكم على الشخصية.

ثالثا : نماذج لبعض أنواع الشخصيات:

<p>أن من التعريفات المقبولة إلى حد ما لصاحب الشخصية الطبيعية، أنه ذلك الفرد الذي تظهر خصائص شخصيته بصورة متكاملة وأنه يستطيع توجيه هذه الخصائص بشكل متوازن نحو تحقيق هدف حياتي معين</p> <p>وذهب آخرون إلى اعتبار الشخص الطبيعي بأنه الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية والعقلية السليمة،</p> <p>وهناك من يرى أن الشخصية الطبيعية تعنى الخلو من الاضطرابات النفسية والعقلية</p>	<p>1- الشخصية الطبيعية أو العادية</p>
<p>لا توجد شخصية منطقية انطواء كاملا ، كما لا توجد أخرى منبسطة انبساطا كاملا، إنما الشخصيات على متصل الانطواء الانبساط تمتلك من هذه الخصائص وتلك من أهم ما يتصف به الشخص الانطوائي هو:</p> <p>أ يميل إلى الانعزال والوحدة و تحاشيه للتواصل الاجتماعي</p> <p>ب يميل إلى التأمل منفردا بما يشبه أحلام اليقظة</p> <p>ج قليل الاهتمام بالنواحي المادية، وتغلب عليه الاعتبارات النظرية والمثالية .</p> <p>د حساس المزاج لذلك تجده سريع الانفعال</p>	<p>2- الشخصية الانطوائية</p>
<p>من أكثر الصفات ورودا في الشخصية الهستيرية هي:</p> <p>أ - حب الذات والاهتمام بها - .</p> <p>ب - حب الظهور ومحاولة جذب انتباه واهتمام الآخرين</p> <p>ج - التواكل على الآخرين في المسؤولية - .</p> <p>د - القابلية الشديدة للإيحاء والتأثر بالآخرين .</p> <p>هـ - القابلية للمبالغة والكذب والتمثيل</p> <p>و انفعالاتهم طفولية وسريعة التقلب وتتسم بالسطحية</p>	<p>3- الشخصية الهستيرية</p>

الشخصية السيكوباتية شخصية ضد مجتمعية ، لا يتصرف بارادة واعية وكاملة.

ويمكن تلخيص أهم صفات ومعالم الشخصية السيكوباتية في:

- أ - ظهور اضطراب السلوك في سن مبكرة.
- ب - إتخاذ هذا الاضطراب اتجاهها مؤذيا أو مضادا للمجتمع.
- ج - الاندفاع الخارج عن السيطرة الإرادية.
- د - استجابته لوسائل الشدة أو اللين.
- هـ - عدم النضج العاطفي ، والنقص في الحكم على الأمور، مع توفر بعض الاتجاهات للانحراف السلي.

4- الشخصية السيكوباتية

يعد النقص مركب نفسى لاشعورى يرجع إلى العديد من العوامل النفسية، ومن أهم صفاتها:

- أ - يعاني من عجز دائم في تلبية التزاماته ومناشطه الحياتية.
- ب - يتخذ مرتبة أدنى في التعامل مع الغير.
- ج - يقتنع دائما بأن يكون في وضع الخنوع والخضوع والاستسلام.
- د - يفتقر للشعور بالثقة والاستقلالية.
- هـ - يرضى بالأدوار الهامشية في الحياة.

5- الشخصية الدونية

من أهم خصائص الشخصية المبدعة:

- أ - يتسم بالمنهج العلمي في التفكير ويتعد عن التفكير الخرافى
- ب - يلفت انتباهه ما لا يلفت انتباه الشخص العادي.
- ج - دائم التفكير في مشاكل وقضايا قد لا يفكر فيها الشخص العادي.
- د - تتسم حلوله للقضايا والمشاكل بالحدثة وغير التقليدية.
- هـ - يمكنه أن يعطي حلولاً متعددة وجادة وذات عمق للمشكلة الواحدة.
- ز - غالبا ما يتسم بارتفاع نسبة الذكاء عن العاديين.

6- الشخصية المبدية

الفصل الثاني الاتجاهات والقيم

مقدمة:

تعتبر الاتجاهات Attitudes بناء معرفيا افتراضيا يعكس تنظيما لآراء الفرد ومعتقداته وسلوكه، ونظرا لأهمية الاتجاهات فى توجيه ودفع السلوك فقد لقيت قدرا كبيرا من الدراسة والتجريب ، فكل تغير أو تقدم اجتماعى يتطلب أيضاً وعياً بما يسبب تغيير الاتجاهات وأى هذه العوامل تقاوم هذا التغير.

أولاً: تعريف الاتجاه:

إن الاتجاه تركيب عقلى نفسى أحدثته الخبرة ، وهو تركيب يتميز بالثبات والاستقرار النسبى يوجه سلوك الافراد قريبا من أو بعيدا عن عنصر من عناصر البيئة ،
ومن أمثلة الاتجاه حب فرد لتخصص معين أو كراهيته لتخصص آخر

ثانياً: مكونات الاتجاه: الاتجاه يتكون من ثلاثة عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض لتعطى الشكل العام للاتجاه، وسوف نشير إلى هذه المكونات فيما يلي:

<u>المكون المعرفى</u>	<u>المكون الانفعالى:</u>	<u>المكون السلوكى:</u>
ويشتمل على معتقدات الفرد وأفكاره وتصوراتهِ ومعلوماتهِ نحو موضوع الاتجاه وهى تسهم فى كيفية تكوين اتجاهاتنا سلبيا أو إيجابياً نحو الموضوعات	ويشير إلى مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع معين فالاتجاهات تنطوى على شحنات انفعالية معينة؛ إذ ينزع الافراد أن يكون لهم استجابة انفعالية من حب او كراهية	تحمل الاتجاهات معها ميلا أو نزوعا للقيام أو عدم القيام بفعل أو سلوك معين ، فإذا أعجبنا شيء، أو شخص، أو جماعة، أو موضوع معين فقد نسلك بما يتيح لنا أن نسانده أو نؤيده أو نقرب منه بشكل ما.

مثال

التدخين نجد أن:

المكونات الثلاثة للاتجاه:-

- أ - اعتقاد الفرد بأن التدخين ضار بالصحة (مكون معرفى).
 ب - كراهية الفرد لرائحة التدخين والمدخنين (مكون وجدانى).
 ج - الابتعاد عن المدخنين أو محاولة منعهم من التدخين (مكون سلوكى)

ثالثًا : أهمية دراسة الاتجاهات:

- تمثل الاتجاهات أحد أهم موضوعات علم النفس الاجتماعى وذلك لما لها من تأثير فى توجيه سلوك الفرد ، ويعتبر هربرت سبينسر (Spencer , 1862) أول من استخدم هذا المفهوم ،
 "ويرجع انتشار مفهوم الاتجاه وكثرة استخدامه إلى عدة أسباب منها:
 1- تتسم الاتجاهات بالثبات النسبى ، فأحكام الفرد عن الموضوعات والقضايا التى تحمها ثابتة نسبيا.
 2-أنها متعلمة ومكتسبة، وبالتالى يمكن تغييرها وتطويرها ب ا رمج لتدعيم الاتجاهات المرغوبة.
 3- تحديد الاتجاهات للكيفية التى يستجيب بها الافراد لمواقف الخبرة التى يمرون بها.
 4- إمكانية التنبؤ من خلال المعرفة باتجاهات الافراد وبسلوكهم فى المواقف المختلفة.
 5- تساهم الاتجاهات فى رسم حدود الصلة بين قيم المجتمع وتوجهات الافراد .

رابعًا : خصائص الاتجاهات:

- 1- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة، وليست وراثية
 2- الاتجاهات تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية ، ويشترك عدد من الافراد أو الجماعات فيها.
 3- الاتجاهات لا تتكون فى فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد، وموضوع من موضوعات البيئة، أو قضية من القضايا.
 4- الاتجاهات متعددة، وتختلف حسب المثيرات التى ترتبط بها.
 4- يتضمن الاتجاه عنصر عقليا يعبر عن معتقدات الفرد، أو معرفته العقلية عن موضوع الاتجاه.

- 5- يتضمن الاتجاه عنصر انفعاليا يعبر عن تقييم الفرد، ومدى حبه، أو استجابته الانفعالية لموضوع الاتجاه.
- 6- يتضمن الاتجاه عنصر سلوكيا يعبر عن سلوك الفرد الظاهر الموجه نحو موضوع الاتجاه.
- 7- الاتجاهات تعتبر نتاجا للخبرة السابقة ، وترتبط بالسلوك الحاضر، وتشير إلى السلوك في المستقبل.

خامسًا: وظائف الاتجاهات:

- 1- تحدد طريق السلوك وتفسره.
- 2- تنظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية المعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.
- 3- تنعكس في سلوك الفرد في أقواله، وأفعاله، وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة، وفي الثقافة التي يعيش فيها.
- 4- تيسر للفرد القدرة على اتخاذ القرار في المواقف النفسية المتعددة في شئ من الاتساق، والتوحد دون تردد أو تفكير في كل موقف تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد، وبين عالمه الاجتماعي.
- 5- توجه استجابات الفرد للأشخاص، والأشياء، والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.
- 6- تساعد الفرد على أن يشعر، ويدرك، ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الاجتماعية.
- 7- تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير، وقيم، ومعتقدات.

سادساً: تغيير الاتجاهات:مقدمة

علي الرغم من أن الاتجاهات ثابتة نسبياً، وتقاوم التغيير، إلا أنها عرضة للتعديل والتغيير، نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد، ومتغيرات البيئة، وتعتمد بعض أساليب تغيير الاتجاهات علي الجانب المعرفي، وتنطوي علي استخدام الحجج المنطقية، وشرح المعلومات، والحقائق الموضوعية الخاصة بموضوع الاتجاه، كما تعتمد بعض الأساليب الأخرى علي الجانب الانفعالي، ويوصي علماء النفس عموماً، باتباع استراتيجية تدريجية في تغيير الاتجاهات، وتوفير مناخ تسامحي يتم فيه التغيير، وكلما كان الفرد أكثر إطمئناناً كانت اتجاهاته أكثر مرونة وقابلية للتغيير.

<u>أهم العوامل التي تجعل تغيير الاتجاهات أمراً صعباً</u>	<u>أهم العوامل التي تساهد في إحداث تغيير في الاتجاهات</u>
<p>أ - قوة الاتجاه القديم ورسوخه.</p> <p>ب - الجمود الفكرى ، وصلابة ال أ ري عند الأف ا رد.</p> <p>ج مصاحبة الانفعال الشديد للاتجاه، وتحوله إلى تعصب يعمى الأعين، ويصم الآذان .</p> <p>د - إد ا رك الاتجاه الجديد على أنه تهديد للذات.</p> <p>هـ محاولة تغيير الاتجاه رغم إ ا ردة الفرد .</p> <p>و - الدوافع القوية عند الفرد تعمل على مقاومة تغيير الاتجاهات.</p> <p>ز - حيل الدفاع تعمل على الحفاظ على الاتجاهات القائمة وتقاوم تغييرها.</p>	<p>أ - ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.</p> <p>ب - وجود اتجاهات متوازية أو متساوية في قوتها بحيث يمكن ترجيح أحدهما على باقى الاتجاهات.</p> <p>ج - وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه.</p> <p>د - سطحية أو هامشية الاتجاه</p>

القيم

لكل فرد نظام قيمي هرمي، يحكم سلوكه، ويعكس بشكل أو آخر حاجاته واهتماماته، والنظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه.

أولاً: تعريف القيم:

فى اللغة : تعنى قيمة الشئ ، وقدره أو ثمنه ، وإن كانت القيمة أعم من الثمن ، لأن الثمن هو ما يقدر من مال عوضاً للشئ عند البيع ، أما القيمة فتعني كل ما هو جدير باهتمام الشخص وعنايته لاعتبارات اجتماعية، أو إقتصادية، أو أخلاقية، أو دينية، أو جمالية، أو نفسية. وسوف نميز بين إطارين أساسيين لمفهوم القيمة،

الإطار الأول :

هو الإطار الاجتماعي العام الذى يشير إلى ترتيب الأولويات وفقاً للمعايير الاجتماعية.

أما الإطار الثانى لمفهوم القيمة

فهو الإطار النفسى ، الذى يشير إلى ترتيب أولويات وتفضيلات الفرد.

ثانياً : خصائص القيم:

1- القيم أكثر عمومية وتجرّداً وشمولاً من الاتجاهات

مثال موقف الفرد من دراسة علم الجغرافيا ، يحدد (اتجاهه) نحو موضوعات هذا العلم بالذات، أما موقفه من العلم وأثره في تطوير الحياة المجتمعية، فيحدد (القيمة) العلمية التي يتبناها هذا الفرد.

2- القيم أكثر ثباتاً من الاتجاهات وأقل قابلية للتغيير منها .

2- القيم تنطوي عادة علي جانب تفضيلي وأخلاقي، في حين يمكن أن تكون الاتجاهات سلبية.

ثالثًا: اكتساب القيم:

إن القيم نتاج لعمليات التعلم ، فقد يكتسب الفرد قيمه كما يكتسب أنماط سلوكه الأخرى بالملاحظة والتقليد، وينطبق عليها في هذه الحالة ماينطبق علي أشكال التعلم الاجتماعي الأخرى والناجمة من تفاعل الفرد مع متغيرات بيئته؛ فالكثير من الأولاد، وبخاصة حديثي السن منهم يقبلون بوجهات نظر آبائهم، أو الأشخاص المهمين في بيئتهم، وقد يكتسب الفرد بعض قيمه نتيجة مبادئ التعلم الشرطي وأثر عمليات التعزيز، والعقاب في اكتساب بعض القيم دون الأخرى، حيث يعمل التعزيز علي تقوية السلوك القيمي المرغوب فيه، في حين يؤدي العقاب إلي انطفاء أو كف السلوك غير المرغوب فيه.

رابعًا: العوامل التي تؤثر في القيم:

لما كانت القيم نتاجا للتعلم، فلا بد أن تتأثر بالعوامل التي تؤثر في أشكال التعلم الأخرى الأمر الذي يبيح الاستنتاج القائل بأن تباين الافراد في قيمهم نتيجة تباينهم في العديد من العوامل، كالسن والقدرات والخبرات التعليمية، والوضع الاقتصادي الاجتماعي، والخلفية والثقافية، وقد بينت بعض الدراسات أن الخبرات المدرسية تؤثر فعلا في تشكيل، أو تغيير أو تعديل القيم ذات العلاقة بالعمل المدرسي، ومفهوم الذات، ولعلاقات الاجتماعية، وبعض جوانب السلوك الأخلاقي.

خامساً: دور التنشئة الاجتماعية وتشكيل القيم لدى الفرد:

تؤدي الأسرة دوراً هاماً في تحديد دلالات الأشياء والأحداث والأشخاص وما هو ملائم وما هو غير ملائم من أنماط السلوك والدوافع، مثل دعم سلوك الاستقلال أو الإنجاز ، أو المنافسة ... الخ.

فخصال الطفل الوراثية والعقلية تشكل أسلوب تفاعله مع الخبرات والأحداث التي يتعرض لها في الأسرة، والبيئة الاجتماعية المحيطة ، وهذه الخصال الفردية هي أساس الفروق الفردية بين الأشخاص ، لأنها تشكل لديه نمطاً فريداً في الاستجابات التي تؤثر على المحيطين به ، كما تتأثر بهم ، ويترتب على هذا التفاعل بين الخصال الفريدة للشخص نمط فريد من ترتيب الأهمية لدوافعه وحاجاته واهتماماته ، وهي التي تمثل نسقه القيمي

الفصل الثالث أساليب التوافق التوافق النفسي والاجتماعي

يقصد بالتوافق هو الملائمة بين الفرد وبين البيئة والظروف الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها (وهو مستمد من علم البيولوجيا واكد عليه علم النفس)

س) يمكن القول أن عملية التوافق لها معنيان و تعمل في اتجاهين معا . علل صحة أو خطأ العبارة

يتضمن التوافق كما يستخدم في علم النفس معنيين رئيسيين هما :

(1) المعنى الأول: تعديل سلوك الفرد بحيث يتواءم مع الظروف المتغيرة في البيئة النفسية والاجتماعية والمادية المحيطة به ويلعب التعلم الدور الحاسم في هذا الصدد .

(2) المعنى الثاني: تعديل البيئة النفسية والاجتماعية والمادية المحيطة بالفرد بحيث تصبح أكثر قابلية لإشباع دوافعه واهدافه.

ملحوظة: ويمكن القول أن عملية التوافق تعمل في الاتجاهين معا:

- (1) إذا كانت البيئة على درجة من التغير والتجدد والتنوع ، هذا يتطلب ان يكون الشخص لديه مرونة تسمح له بتغير سلوكه (وهذا التوافق بالمعنى الأول)
- (2) إذا كانت دوافع الفرد واهدافه على درجة من التغير والتجدد والتنوع هذا يتطلب ان يقوم الشخص بتغير البيئة للتوافق مع اهدافه بنفسه او بمساعدة الاخرين (وهذا التوافق بالمعنى الثاني)

س) التوافق الاجتماعي يستطيع الفرد ان يحقق اهدافه ودوافعه الشخصية . علل صحة او خطأ العبارة

أنواع التوافق

(2) التوافق الاجتماعي	(1) التوافق النفسي (الشخصي)
<p>ويقصد به المواءمة بين الشخص والبيئة أو غيره من الناس</p> <p>(1) يشمل جميع المجالات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد كالأُسرة والمدرسة والمهنة.</p> <p>(2) يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى إشباع الدوافع والحاجات الاجتماعية وتحقيق الأهداف الاجتماعية .</p>	<p>ويقصد به المواءمة بين الشخص وذاته.</p> <p>(1) يعنى ذلك أن يكون الفرد راضيا عن نفسه متقبلا لها مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية نحو الذات.</p> <p>(2) يرتبط التوافق النفسي بمدى إشباع الفرد لدوافعه وحاجاته الفردية وتحقيق أهدافه الشخصية.</p>

الاحباط النفسى

س (الاحباط خبرة نفسية سارة . علل صحة او خطأ العبارة

الإحباط " خبرة نفسية مؤلمة يعايشها الفرد نتيجة وجود عائق يمنع الفرد من إشباع دوافعه وحاجاته او تحقيق اهدافه بسبب عوامل شخصية او اجتماعية " وكان يتوقع الفرد النجاح في تحقيقها بغض النظر عن أسباب الفشل أو المنع .
مثال : فشل الطفل في أداء لعبة او منعه منها يشعر بالاحباط

فالإحباط

هو الشعور الذى ينتاب الفرد عندما يوجد ما يحول بينه وبين تحقيقه لأهداف مرغوبه

أو هو الحالة الانفعالية والدافعية التى يشعر بها الفرد عندما يواجه ما يحول بينه وبين إشباع دوافعه، مثل مشاعر الفشل، والضيق، والتبرم، والاكتئاب

العوامل التي تؤدي للإحباط:عوامل الإحباط : 1- عوامل داخلية 2- عوامل خارجية

<u>عوامل خاصة بالفرد</u>	<u>عوامل خاصة بالبيئة</u>
<p>1- وجود جوانب قصور أو عدم كفاية في الفرد نفسه، أو نقص قدرات معينة ،</p> <p>أو نقص خصائص نفسية معينة كالقدرة على التحكم في النفس ، أو التي تعوق الفرد عن تحقيق أهداف معينة .</p> <p>فليس كل شخص يمكنه أن يصبح موسيقيا بارعا مجرد أنه اراد ذلك ،</p> <p>- وكلما ازداد بعد الهدف عن الفرد وعن إمكانياته فإن الإحباط يكون هو النتيجة الطبيعية.</p>	<p>يعود الإحباط إلى ظروف وعوائق ترتبط بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، أكثر</p> <p>من ارتباطها بالفرد ذاته والضوضاء التي تمنعنا من التركيز،</p> <p>كالمعاناة الاقتصادية التي تحول دون تحقيق الفرد لأهدافه،</p> <p>اولبيئة الاجتماعية التي تضع كثيرا من العقبات أمام الفرد ، مثل القيود التي يفرضها الآخرون ، وهناك ما يفرضه الوالدان،</p> <p>كما أن هناك ظروف تحول دون إشباع حاجات الفرد للأمن والحب والانتماء مثل وفاة أحد الوالدين أو كليهما وغيرهما من الظروف التي قد تؤدي إلى الإحباط.</p>

3- الصراع :

حاله انفعاليه دافعية غير ساره قوامها الشعور بالحيرة والتردد والضيق والقلق ،تصيب الفرد عندما تتنازعه اتجاهات مختلفة ذات قوى متساوية بشأن بعض دوافعه و أهدافه التي يسعى إلى إشباعها وتحقيقها ،أوالمواقف التي يواجهها، فيعجز عن اتخاذ وجهة معينة أو الوصول إلى حل محدد.

أ- أنواع الصراع :

(1) صراع ((الإقدام – الإقدام))

✓ يحدث هذا الصراع حين يحاول الفرد الاختيار بين هدفين كلاهما جذاب ومن أمثلة ذلك (الاختيار بين وظيفتين جيدتين)

✓ ولا يستمر كثيراً بل ينتهي الصراع بمجرد اختيار الهدف الأقرب أما إذا طال أمد الصراع فإنه يدل على وجود خبرة سابقة سلبية تؤدي للتردد في اتخاذ القرار

(2) صراع ((الإقدام – الإحجام))

✓ يحدث هذا الصراع عندما يكون الهدف الواحد جذاباً ومنفراً في وقت واحد

✓ ومن أمثلة ذلك حب الفرد تناول الحلوى وخوفه من الم الأسنان أو السمكة .

من امثلته ايضاً صراع ((الإقدام – الإحجام - المزدوج))

✓ يحدث هذا الصراع نتيجة وجود هدفين لدى الشخص لكل منهما إيجابياته

وسلبياته .

✓ ومن أمثلة ذلك ما يسمى بصراع الأدوار مثل اختيار المرأة للعمل أوالتفرغ للبيت .

✓ فالعمل مجهد ولكن يدر عليها دخلا والتفرغ في البيت يتيح لها فرصة لرعاية الأبناء ولكنه ممل لوقت الفراغ.

✓ يعد أصعب انواع الصرعات في الحسم ؟ لان الشخص يتذبذب بين البدائل فقد يعود لبديل رفضه من قبل ثم يتركه ويرجع للآخر .

(3) صراع ((الإحجام – الإحجام))

يحدث عندما يحاول المرء الاختيار بين هدفين كلاهما منفرد وغير جذاب .

✓ ومن أمثلة ذلك حيرة المريض بين تناول الدواء المر أو استمرار المرض .

✓ أو حيرة أصحاب الزواج الفاشل بين استمرار الزواج وما يصاحبه من سوء العشرة وبين الطلاق وتشتيت الأبناء .

✓ يعد أصعب انواع الصرعات اكثر صعوبة في الحسم ؟ لذلك تطول مدته وكثيرا ما يتذبذب الأشخاص بين البديلين المنفردين .

نتائج الإحباط والصراع :

يرتبط الإحباط والصراع بحالات انفعالية غير سارة كالقلق والتوتر والغضب، إلا أن هذه النتائج تعتمد على مجموعة من العوامل هي:-

<p>فطريقة الاستجابة لصراع خلقى (كالغش فى الامتحانات) ومايصاحبه من شعور بالذنب ، تختلف عن الاستجابة لعائق اقتصادى (كنقص الدخل) حين يبحث المرء عن عمل إضافى مثلاً لزيادة دخله.</p>	<p>1- نوع العائق</p>
<p>تؤثر خبرة الشخص السابقة فى التعامل مع مواقف الإحباط والصراع فى تحديد نمط استجابته فى الموقف الحاضر، فخبرات الفشل السابق قد تؤدى إلى مزيد من القلق والتوتر، أما إذا كان المرء قد تعرض فى الماضى لخبرات نجاح فى التغلب على العوائق فإنه قد يشعر عند مواجهة الموقف بالثقة بالنفس</p>	<p>2- الخبرة السابقة</p>
<p>تتوقف درجة شدة العائق وخطره على مدى شعور الفرد يتهديده لذاته من ناحية ، وعلى درجة تقدير الشخص لذاته من ناحية أخرى ، فالفشل فى الامتحان قد يفسره أحد الطلاب بأنه عائق مؤقت إذا كان تقديره لذاته مرتفعاً، أما الطالب الذى يقدر ذاته تقديراً منخفضاً فإنه قد يبالغ فى تفسير هذا الحدث ويعتبره خطراً يهدده، ويشعره بأنه غير جدير بالنجاح ويؤدى به ذلك إلى فقدان الثقة بالنفس</p>	<p>3- تفسير الشخص للموقف</p>
<p>فإذا كان الدافع ثانوياً فإن الشخص لا يستجيب إلا بشعور خفيف بالضيق أما إذا كان الدافع أساسياً فإن التوتر الذى يصاحب تعويقه يكون طويل الأمد.</p>	<p>4- طبيعة الدافع</p>
<p>يمكن القول أن الدافع الذى يمكن إشباعه بطرق متعددة والهدف الذى يمكن الوصول إليه بوسائل مختلفة قلما ينشأ عنهما مشكلات توافق.</p>	<p>5- إمكانات إشباع الدوافع أو تحقيق الأهداف</p>

القلق

يتصف القلق كخبرة ذاتية للفرد بمشاعر الخوف وتوقع المصائب، والشر كالموت، أو المرض، أو الحوادث، وقلة الحيلة، وعدم التيقن دون أن يكون هناك سبب موضوعي ،

ملحوظة :

إن القلق يختلف عن الخوف في أن الخوف شعورى وله مصدر خارجى معروف (الخوف من الحيوانات ، الخوف من الظلام ، الخوف من طبيب الأسنان) أما القلق فهو لا شعورى وداخلى، وأسبابه غالباً غير واضحة.

أ- تعريف القلق

حالة من التوتر الشامل المستمر ، يتوقع فيها الفرد خطراً ، وتهديداً واقعياً ، أو رمزياً مصحوباً بأعراض جسمية وفسىولوجية وانفعالية ومعرفية

ب- مظاهر القلق:

من الناحية المعرفية:	من الناحية الانفعالية	من الناحية الجسمية والفسىولوجية
فإنه يسبق القلق ويتزامن معه إدراك وتوقع مستمر لحدوث شئ سيئ أو مكروه للفرد	عدم القدرة على التركيز والإجهاد والتعب دون مبرر كما قد توجد من علامات أخرى مميزة مثل برودة الاطراف والأرق	يظهر القلق متمثلاً فى شكل أعراض مثل ضربات القلب، واضطراب المعدة، أو الإسهال، وكثرة التبول، وكثرة إفراز العرق.

ج - مستويات القلق

توجد ثلاثة مستويات للقلق، وهي:-

القلق المرتفع	القلق المنخفض	القلق في صورته المعتدلة
<p>يؤدى ارتفاع مستوى القلق إلى عصبية واستثارة، وخفض للموظائف المعرفية، ومن أهمها القدرة على التفكير، والقدرة على اتخاذ القرارات كما يؤدى إلى شعور دائم بعدم الكفاية، والعجز، وقلة الحيلة، وعدم القدرة على البت فى الأمور</p>	<p>ويؤدى إلى شعور صاحبه باللامبالاة، والكسل، والاهمال، وعدم الرغبة فى الانجاز.</p>	<p>هو قلق دافعي وميسر وصحي إذ يؤدى إلى حل المشكلات، والإبداع، ويسهل عمليات التعلم، والتوافق.</p>

الفصل الرابع أساليب حل الصراعات ومواجهة الإحباطات

أولاً: الأساليب المباشرة

يستطيع معظم الناس التغلب على مواقف الإحباط والصراع وما ينشأ عنها من عدم توافق بالجوع إلى الأساليب المباشرة ، والتي تستخدم فى حل مشكلات التوافق حلاً حاسماً ونهائى وأهم هذه الطرق ما يأتى :

<u>الشرح والتوضيح</u>	<u>الاسلوب المباشر</u>
<p>إن أول طريق مباشرة للتغلب على مواقف الإحباط والصراع وما يتضمنه من عوائق تحول دون إشباع الدوافع أو الوصول إلى الأهداف هى القيام بعمل جدى، ومضاعفة الجهد لازالة هذه العوائق، مثال الطالب الذى يرسب فى الامتحان يحاول أن يزيد من مجهوده فى استذكار دروسه حتى ينجح فى الامتحان عند إعادته ويتفوق فيه</p>	<p><u>بذل الجهد لازالة العائق</u> <u>والوصول إلى الهدف</u></p>
<p>إذا وجد الشخص أن الطريقة التى يستخدمها للوصول إلى الهدف لا تؤدى إلى ذلك بالرغم مما يبذله من جهد ونشاط؛ فإنه يبدأ فى البحث عن طريقة أخرى تؤدى إلى ذلك ، فالتالى فى المثال السابق قد يلجأ إلى تغيير عاداته فى الإستذكار ، وهذه الطريقة لا تصلح إلا إذا كان العائق خارجياً أو كان ناجماً عن عيوب شخصية يمكن تفاديها وعلاجها</p>	<p><u>البحث عن طرق أخرى</u> <u>للوصول إلى الهدف</u></p>

إذا فشل الشخص فى التغلب على الإحباط والصراع والوصول إلى الهدف بإحدى الطريقتين السابقتين فإنه قد يلجأ إلى طريقة ثالثة وهى تغيير الهدف نفسه ، واحلال هدف آخر يسهل الوصول إليه محله ،

وتتوقف كفاءة هذه الطريقة على نجاح الهدف الجديد فى إشباع الدافع أو الحاجة ،
مثال

لنفرض أنك كنت تنهى للعب كرة قدم؛ فأمطرت السماء واضطرت إلى البقاء فى المنزل ، وأخذت تشاهد التلفزيون ،

فإذا كان هدفك من لعب كرة القدم مرتبطاً برغبتك فى التسلية وقضاء وقت الفراغ فإن الهدف البديل (وهو مشاهدة التلفزيون) يمكن أن يشبع هذه الحاجة ، أما إذا كان لعب كرة القدم هدفاً للحاجة إلى التقدير فإن مشاهدة التلفزيون لن تكون هدفاً بديلاً.

استبدال الهدف بغيره :

يمكن للشخص الذى يعانى من خبرة الإحباط أو الصراع أن يلجأ إلى طرق مباشرة للوصول إلى الهدف وتحقيق التوافق وهى أسلوب حل المشكلة، وتتطلب هذه الطريقة أن يحاول الشخص جمع أكبر قدر من المعلومات عن الهدف الذى يسعى إليه ، ثم يجرب عمليات

التحليل المعتادة فى سلوك حل المشكلة ، ويجرى الوصول إلى الهدف ليتعرف على عواقبة وتوابعه ،وقد ينتهى به ذلك إلى قبول الهدف أو التخلّى عنه

استخدام اسلوب حل المشكلة

ثانياً: الأساليب غير المباشرة

إذا فشلت الأساليب المباشرة فى التغلب على الإحباط أو الصراع فإن حالة التوتر النفسى الناشئة عنهما تستمر لفترة طويلة على نحو يسبب للشخص كثيراً من القلق والألم والضيق ، ولذلك يتلمس الشخص بعض الطرق غير المباشرة لتخفيف حدة التوتر الناجم عن الإحباط الصراع وهذا الأساليب غير المباشرة تتسم بأنها لا شعورية ، ، ويمارسها معظم الناس وتسمى الحيل الدفاعية ومنها وتعرف باسم الحيل الدفاعية وسميت بذلك لأنها تعمل على

- 1- تخفيف أثار التوتر والقلق الناتج عن الصراع
 - 2- تهيئة للإنسان وقت ليعيد تنظيم حياته والتوصل الى الحلول المناسبة لمشكلاته
 - 3- لكنها لا تؤدي إلى تحقيق الأهداف أو إشباع الدوافع.
 - 4- كما أنها لا تحل الصراع .
- سميت باللاشعورية ؟ لأنها لا إرادية فالشخص يقوم بها دون إدراك للدوافع الحقيقية لها أو الأغراض التي تهدف إليها

أهم الحيل الدفاعية (الالاشعورية)

(1) الكبت:

- ❖ الكبت هو نوع من النسيان المدفوع .
- ❖ حيث يسعى الفرد بطريقة لا إرادية إلى إبعاد الدوافع غير المقبولة والذكريات المؤلمة أو المشينة أو المخيفة عن دائرة الشعور والوعي وإخفائها في اللاشعور تظهر فيما بعد في شكل أحلام النوم، الهفوات وذلات اللسان.
- مثال :استبعاد الطفل لمشاعر العدوانية تجاه أبيه عندما يعنفه بشده

(2) الإغلاء والتسامي :

- ❖ الإغلاء أو التسامي هو تحويل الطاقة النفسية المتعلقة بأحد الدوافع أو الأهداف غير المقبولة اجتماعيا وتوجيهها إلى نشاط اجتماعي مقبول .
- ❖ فالدافع الجنسي يمكن إغلاؤه بالنشاط الفني أو الأدبي .
- ❖ والرغبات العدوانية يمكن للفرد أن يتسامى عليها من خلال بعض الأنشطة الرياضية

(3) التعويض

- ❖ التعويض هو حيلة دفاعية لا شعورية يلجأ إليها الفرد لتخفيف حدة التوتر الناجم عن الإحباط أو الصراع .
- ❖ وما يصاحبها من شعور بالنقص أو إحساس بالفشل وهو نوع لا شعوري من تغيير الأهداف
- ولذلك فإن معظم صور التعويض تكون تغطية لضعف أكثر منها تنشئة لقوة .
- ❖ فالشخص الضعيف قد يلجأ للقسوة على الأطفال الصغار أو الحيوانات وهو نوع من تغيير الأهداف
- ❖ مثال : فشل الفرد في مجال معين يعوضه في مجال آخر

(4) التبرير

- التبرير هو محاولة لا شعورية لإعطاء أسباب تبدو مقبولة اجتماعيا و معقولة منطقيا على الرغم من إنها غير سليمة ،،،، وذلك لتعليل أي عمل يصدر عن الشخص تجنباً للسبب الصحيح الذي يعد مصدراً للإحباط أو الصراع .
- مثال : الطالب الذي يبرر عدم إنجازه لواجباته بالمرض.

(5) الازاحة (الإحلال أو النقل)

الازاحة حيلة دفاعية يلجأ إليها الشخص لنقل الانفعالات من معانيها الأصلية غير المقبولة إلى معان أخرى بديلة تكون أكثر قبولاً لدى الشخص ، وقد تتخذ الازاحة صورة النقل من أشياء أو أشخاص معينين إلى أشخاص آخرين. مثال :الموظف الذى يغضبه رئيسه قد ينقل غضبه إلى زوجته أو أبنائه.

(6) الإسقاط

❖ الإسقاط حيلة يلجأ إليها الفرد حين يلصق عيوبه أو نقائصه أو فشله بالآخرين وهو بذلك وسيلة لإنكار هذه العيوب

❖ ومن الإسقاط أيضا أن ينسب الشخص لشخص آخر مسئولية الأفعال التي يريد أن يتبرأ منها .

❖ فالشخص الذي يشعر بالكراهية نحو شخص آخر قد يسقط ذلك عليه ويدركه على انه يضر له العداء .

(7) التقمص (التوحد)

حيلة التقمص هى عكس حيلة الإسقاط ، وفيها يسعى المرء إلى خفض التوتر النفسي الناجم عن الإحباط والصراع عن طريق التحلى ببعض الصفات والخصائص التى يتسم بها شخص آخر ،

أو عن طريق التوحد الوجداني مع هذا الشخص

مثال

توحد الطفل الصغير مع والده أو الطالب مع أستاذه

(8) النكوص

❖ النكوص هو ارتداد الفرد إلى بعض أساليب التوافق القديمة التى كانت تشبع رغبات الشخص وتحقق أهدافه فى مرحلة سابقة من مراحل نموه ، على الرغم من أنه يكون قد تعدى هذه المرحلة.

مثال : عودة الطفل إلى التبول اللاارادي حين يلاحظ انصراف اهتمام والديه إلى شقيقه المولود حديثاً ،

ويعتبر النكوص فى هذه الحالة حيلة لاشعورية لجذب انتباه الوالدين إليه

(8) الانكار

❖ تظهر هذه الحيلة فى صورة رفض الشخص الاعتراف بأنه فى حالة إحباط أو صراع .

مثال :

شعور التاجر بالرضا على الرغم من أن تجارته تنهار ويكاد يفلس



الباب الاول علم الاجتماع الفصل الاول النظرية الاجتماعية

بناؤها ووظائفها

المقدمة

لنظرية العلمية مكانة متميزة فى البحث العلمى سواء كان البحث فى ظاهرة طبيعية أو أنسانية فيؤكد الباحثون أن لها خاصة فى تحديد هوية أى علم من العلوم

مثال النظرية تمثل البوصلة بالنسبة لربان السفينة فبدونها لا يستطيع ترتيب معلوماته أو تفسيرها التفسير الصحيح

أولا تعريف النظرية فى علم الاجتماع

عبارة عن نسق من المعرفة التى تتسم بالتعميم وتفسير الجوانب المختلفة للوقائع

ملحوظة

1- تختلف النظرية العلمية عن النظريات الرياضية مثلا فى انها تخضع للتحقق من صدقها عن طريق الملاحظة الامبريقية (التجريبية)

2- كما انها تساعد العلماء فى الوقت نفسه على اكتشاف قوانين جديدة أو وضع فروض لاختبار صدقها

ثانيا - بناء النظرية فى علم الاجتماع

تتكون النظرية من العناصر الاتية :

- 1- الشكل الاساسى
- 2- مجموعة من التصورات
- 3- مجموعة من الاحكام (البديهيات - القضايا - الفروض) تتعلق بالعلاقة المنطقية بين هذه المفاهيم
- 4- التعريفات الاجرائية ابتداء من الفروض والمتغيرات والمؤشرات
- 5- المنهج المستخدم لاختبار العلاقات بين الفروض
- 6- تحليل البيانات 7- تفسير النتائج
- 7- تقييم البناء المنطقى المنهجى التجريبي للنظرية فى ضوء تحليل البيانات وتفسيرها

ثالثا : وظائف النظرية فى علم الاجتماع

وتتمثل وظائف النظرية في علم الاجتماع في :

<p>عن طريق تحديد نوع الوقائع التي يجب جمعها عن الظاهرة</p> <p>مثال : كرة القدم فإن النظرية الاقتصادية سوف يهتم العالم فيها بالعرض والطالب الخاص بتسويق كرة القدم</p> <p>أما النظرية الاجتماعية فيهتم العالم بجمع الحقائق المتعلقة بالانشطة الاجتماعية المتصلة بالكرة</p>	<p><u>1- تحديد الاتجاه</u></p> <p><u>الاساسى للعلم</u></p>
<p>يسترشد بها العالم عند جمعه للحقائق من حيث نوعها والعلاقات بينها</p>	<p><u>2- تقديم تصورات</u></p>
<p>1- فكل ما تتضمنه النظرية يعد تلخيصا لعدد لانهاى من الملاحظات التي قام العلماء باجرائها</p> <p>مثال مفهوم الخلية الحية يلخص فى كلمة واحدة ملاحظات عديدة</p> <p>فالقوانين تلخص العلاقات بين الظواهر</p> <p>والنظريات تلخص العلاقة بين القوانين ولا يمكن بناء استنتاجات إلا بتلك الطريقة</p>	<p><u>3- تلخيص الوقائع</u></p> <p><u>والعلاقات بينها</u></p>
<p>من خلال تلخيص الوقائع وتفسيره يمكننا التنبؤ بالمستقبل</p> <p>مثال قولنا إن البعوض ينقل مرض الملاريا يعنى فى الوقت نفسه تنبؤ بأن نسبة هذا المرض ستقل اذا ردمنا البرد والمستنقعات التي يتولد منها البعوض</p>	<p><u>4- التنبؤ بالوقائع</u></p>
<p>1- بما ان النظرية تلخص وتنظم المعرفة المكتسبة سيسهل علينا معرفة ما ينقصنا من معرفة وما يجب البحث عنه</p> <p>2- فلن نعرف ما ينقصنا إلا اذا عرفنا ما هو متوفر لدينا</p>	<p><u>5- تحديد أوجه النقص</u></p> <p><u>فى معرفتنا</u></p>
<p>1- الهدف النهائى للعلم هو التطبيق من خلال السيطرة على الطبيعة وتسخيرها</p> <p>2- النظرية العلمية تحقق ذلك وترشد التطبيق فى مختلف المجالات</p> <p>مثال قوانين الطفو ساعدت على بناء السفن وقوانين الجاذبية ساعدت على بناء الطائرات</p>	<p><u>6- ترشيد التطبيق</u></p>

رابعا نماذج من بعض النظريات فى علم الاجتماع

النظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع (استخدمت بمعاني كثيرة :

الاسهام الذى يقدمه الجزء للكل قد يكون المجتمع أو الثقافة وهذا هو المعنى الذى استخدمه دور كايم وبراون ومالينوفسكى

الاسهام الذى تقدمه الجماعة لأعضائها أو المجتمع الكبير لجماعته الصغيرة تستخدم للإشارة إلى دراسة الظواهر الاجتماعية بوصفها عمليات أو آثار لبنية اجتماعية مثل انساق القرابة أو الطبقة

يمكن تلخيص الافتراضات الأساسية للنظرية البنائية الوظيفية كالآتى :

يجب تحليل المجتمعات على أنها انساق ذات أجزاء متداخلة

ان علاقات السبب والنتيجة مكررة

الانساق الاجتماعية فى حالة توازن ديناميكى مستمر ودائم وذلك بسبب تكيف القوى المؤثرة فى النسق

التكامل التام لا يمكن حدوثه لان كل نسق اجتماعى له انحرافات ولكن الانظمة داخل النسق تحدث التوازن

التغير هو عملية توافقية بطيئة فى الأساس

التغير هو نتيجة لتكيف التغيرات التى تحدث خارج النسق والتى تنمو من خلال الاختراعات والتمايزات الداخلية

الفصل الثانى : التفاعل الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية

أولا التفاعل الاجتماعي(س) التفاعل الاجتماعي اساس الحياة الاجتماعية . صحمقدمة :

تبدأ الحياة الاجتماعية بفعل إجتماعى يصدر عن شخص معين يعقبه رد فعل من شخص آخر ويطلق على التأثير المتبادل بين هذين الشخصين إصطلاح «التفاعل الإجتماعى» وأكد « ابن خلدون » علي أن الإجتماع الإنساني ضرورة فالأفراد لا يستطيعوا العيش في المجتمع منعزلين عن بعضهم البعض، بل يرتبطون بروابط وعلاقات لا حصر لها . فالحياة الاجتماعية تقوم أساساً على التفاعل بين أفراد المجتمع.

وكيان الجماعة و إستمرارها يعتمد بالدرجة الأولى على شكل التفاعل الذى يحدث بين أفرادها. ويرتبط تقدم المجتمع أو تخلفه بأساليب التفاعل بين افراداه .

تعريف التفاعل الإجتماعى«السلوك المتبادل بين الأفراد والجماعات في المواقف والمناسبات المختلفة»(س) للتفاعل الاجتماعي اهمية كبرى في حياة الفرد والجماعة . صح

للتفاعل الاجتماعي أهمية كبرى في حياة الفرد والجماعة والمجتمع، ويمكن إيجاز فيما

يلي:-

- 1- التفاعل ضرورى لإشباع الحاجات الاجتماعية . لان تبادل الحاجات يتطلب التفاعل
- 2- التفاعل ضرورى لإستمرار الجماعة وبقائها .
- 3- للتفاعل نتائج إيجابية على شخصية الفرد في مختلف مراحل حياته .
- 4- التفاعل الذي يتم وفق قوانين وقيم متفق عليها يؤدي الي تقوية الروابط بين أعضاء المجتمع
- 5- يؤدي الي تماسك المجتمع وتعميق الصلات بين افراد المجتمع

انواع التفاعل الإجتماعي

التفاعل المباشر: مايقوم بين أفراد الأسرة	التفاعل المباشر
الغير مباشر: ما يحدث بين أعضاء شركة مُساهمة	وغير المباشر
التفاعل بناءً: إذا شجع على التعاون بين أفراد الجماعة	التفاعل البناء أو الهدام
التفاعل هدام: إذا حل الصراع محل التعاون	
التفاعل الفردي : بين شخصين.	التفاعل الفردي
التفاعل الجماعي : يشمل المجتمع أو عدة مُجتمعات مُختلفة.	أو الجماعي
التفاعل الدائم : كتفاعل أفراد الأسرة	التفاعل الدائم والمؤقت
التفاعل المؤقت : كتفاعل البائع مع المشتري.	
التفاعل التلقائي : كتبادل التحية	التفاعل التلقائي
التفاعل العرضي : كتفاعل المجتمعين حول حادث ما	أو العرضي

العلاقات الاجتماعية

مقدمة :

الصلة بين الفرد والمجتمع أساسية، لا غنى لأحدهما عن الآخر فالفرد يجد ذاته في المجتمع والمجتمع يحتاج إلى الأفراد ليستمر .

والحياة الاجتماعية تقتضى قيام تفاعل إجتماعى بين أفراد المجتمع. وعن هذا التفاعل تنتج مختلف العلاقات الاجتماعية اذن العلاقات تنتج عن التفاعل الاجتماعي

تعريف العلاقة الاجتماعية:-

(السلوك الذى يصدر عن مجموعة من الناس بحيث يكون كل فعل من الأفعال آخذاً في إعتباره المعانى التي تنطوى عليها أفعال الآخرين).

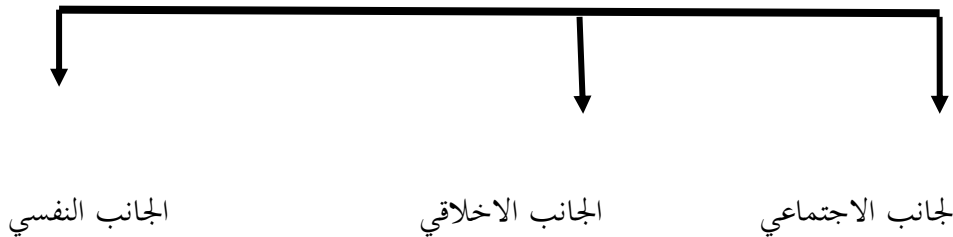
أهمية العلاقات الاجتماعية:-

مقدمة: تُعد العلاقات الاجتماعية

1- هى أساس الحياة الاجتماعية والغاية من الوجود الإنسانى وهذا ما قد أكدته الآية الكريمة فى قوله تعالى (يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليمٌ خبير) سورة الحجرات آية 13)

2- فالعلاقات الاجتماعية من أهم ضرورات الحياة للفرد والجماعة فهي تبدأ مع الفرد منذ ميلاده وحتى الوفاة وتؤثر علي تفكيره وسلوكه وشخصيته .

ويمكن إيضاح أهمية العلاقات الاجتماعية فى جوانب عدة منه



1- من الجانب الاجتماعية : تهدف العلاقات الاجتماعية إلى اندماج الفرد مع الجماعة والتكيف معها .

2- من الجانب الأخلاقي: تهدف العلاقات الاجتماعية إلى تأكيد المبادئ الاجتماعية التي تقوم على احترام حرية الفرد واحترام القيم الاجتماعية والاخلاقية .

3- من الجانب النفسى: فالعلاقات الإجتماعية تشبع الحاجات النفسية الهامة للأفراد، كالحاجة إلى الأمن والطمأنينة والحاجة إلى الحب والانتماء.

الفصل الثالث العمليات الاجتماعية

مقدمة :

ان التفاعلات الاجتماعية تؤدي الى العلاقات الاجتماعية وانعدام التفاعل يؤدي الى انعدام العلاقات الاجتماعية وهو ما يسمى بالعزلة الاجتماعية فالتفاعل الاجتماعى لا يتم الا في وسط جماعة وينتج عنها العلاقات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية تؤدي إلى العمليات الاجتماعية (بين الافراد والجماعات في المجتمع) فالعمليات هي تسلسل للتفاعل الاجتماعى

مثال 1: أساليب الإتصال بين الأفراد لتبادل السلع يعتبر عملية إجتماعية .

مثال 2: التعامل أبناء الحي هو عملية إجتماعية

مثال يجمع الثلاث مصطلحات (التفاعل -العلاقات - العمليات) الاجتماعية

مدرسين في مدرسة يوجد بينهم تفاعل ويؤدي الى وجود علاقات بينهم والعلاقات تؤدي الى عمليات بينهم كالتنافس او التعاون .

س) عرف العمليات الاجتماعية مع ذكر امثلة ؟:

تعريف العملية الاجتماعية :

(هي النموذج الذى تتسلسل وفقه عدة وقائع وحوادث اجتماعية ناتجة بعضها عن بعض)

ومن أهم العمليات الاجتماعية والتي لها تأثيراتها في الحياة الاجتماعية

1- التعاون 2- التكيف 3 - التنافس 4- الصراع

أولا التعاون الاجتماعىتعريف التعاون الاجتماعى :

هو (هو عملية اجتماعية تعني قيام فردين أو أكثر بالعمل معاً لتحقيق غاية مشتركة)
وهو بذلك لا يتم الا من خلال العمل الجماعى بخلاف الحال فى عمليات التنافس والصراع حيث يحتاج الفرد الواحد ان يعمل بمفرده لتحقيق الغاية التى ينشدها

العوامل المؤثرة فى التعاون الاجتماعى

(س) حدد اهم العوامل التى تؤثر على التعاون الاجتماعى

العامل النفسى	العامل العقائدى أو الروحى	العامل البيئى
ذهب بعض علماء النفس إلى أن التعاون بالرغم من أنه عملية اجتماعية غير أنه يستجيب مع بعض الدوافع الفطرية للانسان ، ورغم وجود الانانية فى النفس البشرية الا ان الانسان السوي(الطبيعى) لديه ايضاً الغيرية و يحاول تحقيق مصلحة ومصالح الآخرين . وهذا يؤدي الى تعاونه مع الآخرين .	فالتعاون عملية اجتماعية يرجع الفضل فى ذلك إلى العقيدة الدينية السليمة التى تزرع روح التعاون بين الافراد .	فالبيئة الخارجية تؤدي إلى تعاون الافراد لتحقيق المصلحة المشتركة وما فيه الخير العام للجميع .

أهمية التعاون

تعد عملية التعاون من العمليات الإجتماعية الضرورية للفرد والجماعة والمجتمع كالاتى

بالنسبة للمجتمع	بالنسبة للجماعة	بالنسبة للفرد
للتعاون فى حياة المجتمع أهمية كبرى حيث: يحافظ على استقرار المجتمع وكيانه. يدعم وحدة المجتمع ويساعد على تطوره وتقدمه . وتحقيق اهدافه.	التعاون بين أفراد الجماعة يجعلهم حريصين على - المحافظة على وجود الجماعة وبقائها . - وتحقيق أهدافها.	فالفرد بطبيعته يرغب فى الانضمام إلى جماعة معينة: لكى يشبع حاجاته . ويزيد من شعوره بالأمن. ويكتسب محبة الآخرين وتقديرهم.

التكيف الاجتماعي

(س) عرف التكيف وحدد وظائف وأهمية؟

تعريف التكيف الاجتماعي :

يقصد بالتكيف الاجتماعي: (العملية الاجتماعية التي تهدف إلى التوفيق بين الأفراد والجماعات بحيث يتفهم كل طرف أفكار ومشاعر الطرف الآخر ، ليحدث بينهما تقارب يؤدي إلى تحقيق مصلحة مشتركة) .

وظيفة التكيف الاجتماعي وأهميته :

- 1- تطبيع الإنسان بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.
 - 2- وعندما ينتقل إنسان من بيئة اجتماعية إلى أخرى تختلف عنها في الثقافة ، في هذه الحالة يحاول الفرد التكيف بين الثقافة الجديدة و القديمة تدريجياً ويحاول التكيف مع الوضع الحالي ويقلل من الصراع الداخلي بين الثقافة الجديدة والقديمة
- التنافس

(س) التنافس عملية اجتماعية منشطة لقوي الفرد وامكانياته ؟ فسر

يعتبر التنافس عملية اجتماعية منشطة لقوي وامكانيات الفرد مادام هذا التنافس في الحدود المعقولة ، أما اذا خرج عن حدوده انقلب الى صراع هدام

تعريف التنافس :»

عملية اجتماعية يقوم بها شخصين أو أكثر أو جماعتين أو أكثر بالعمل للوصول إلى هدف معين بحيث يحرص كل طرف من أطراف التنافس على الوصول إلى هذا الهدف قبل الآخر».

أهمية التنافس الاجتماعي

. ويتولد التنافس عادة عن التعاون ، فقد يكشف ميدان العمل اختلاف بين الافراد في القدرات ويحاول كل شخص اظهار كفاءته الشخصية بالنسبة للآخرين

التنافس المفيد (أهمية التنافس)	التنافس المضر
وتكون عملية التنافس مفيدة وإيجابية ما دامت ذات هدف واحد يخدم الجماعة ، وينتج عن ميل الانسان الي موازنة نفسه بغيره ،وتطلمعه نحو الأفضل والأحسن . وهي ميول أصيلة في الانسان . ويستغل امكانات وقدراته .	ولكن اذا اتجه التنافس نحو تحقيق أهداف فردية تتعارض مع أهداف الجماعة ودون التزام بقوانين هذه الجماعة وأخلاقياتها ، في هذه الحالة يصبح التنافس عملية مفرقة ومنبعاً للشقاق والعداوة والتفرقة .

ملحوظة :

ولكي يؤدي التنافس وظيفته الاجتماعية ويقوم بالدور المطلوب منه يجب ان يكون بين قوتين متعادلتين ، لأن عدم التكافؤ بين المتنافسين يؤدي الي انتصار الأقوي وانهماز الضعيف ، وهذه الهزيمة تقلل من قوته وتقضي علي روحه المعنوية فيخسر المجتمع بذلك عضوا نافعا ذهب ضحية المنافسة غير المشروعة.

خصائص التنافس

يحدث التنافس عادة بين طرفين متعادلين في القوة . تستخدم أطراف التنافس القواعد والطرق المشروعة التي تقرها الجماعة . يتجه المتنافسون نحو الأهداف ، وليس نحو الأشخاص . يسعى كل منهما إلي تحقيق نفس الهدف الذي يسعى إليه الطرف الآخر . قد يحدث التنافس بين أفراد لا يعرفون بعضهم بعضا ، كتنافس عدة أفراد علي شغل إحدى الوظائف .

رابعاً الصراع الاجتماعى

تعريف الصراع:

عملية اجتماعية سلبية هدامة ، لأنه يعبر عن نضال القوي الاجتماعية ومدى تصادمها مع بعضها البعض ، وتنشأ هذه العملية نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية غير المستقرة وقد يصل الصراع أحياناً إلى حد التناحر من أجل البقاء "

أسباب الصراع وعوامله :

- 1- التفاوت في توزيع الثروة ، وغياب العدالة الاجتماعية .
- 2- التنافس المتطرف الذي يستخدم اساليب غير مشروعة في تحقيق أهدافها.
- 3- العوامل الطائفية والمذهبية والدينية ، حيث تصل العلاقات بين الطوائف والمذهب المختلفة إلى درجة الصراع على السلطة .
- 4- تعارض المصالح الشخصية. بين الافراد والجماعات .

الفصل الرابع الظاهرة الاجتماعية

مقدمة

الظاهرة الاجتماعية هي اساس الدراسة فى علم الاجتماع وهى تعد نتيجة حتمية لكل من التفاعلات الاجتماعية التى تنشأ نتيجة علاقات الافراد وهذه العلاقات تؤدى ابدورها الى إحدى العمليات الاجتماعية من تعاون أو تكيف أو تنافس أو صراع وبالتالى تصبح الظاهرة الاجتماعية لها خصائصها وهى نسبية وتاريخية ولها صفة العمومية

تعريف الظاهرة الاجتماعية

يعرف «اميل دوركايم» مؤسس علم الاجتماع الفرنسى المعاصر بأن الظواهر الاجتماعية هي
«كل ضرب من السلوك ثابتاً أو غير ثابت يمكن أن يباشر نوعاً من الإلزام على

الأفراد

خصائص الظاهرة الاجتماعية

س3) أذكر ثلاثة من خصائص الظاهرة الاجتماعية ..

1-التلقائية:

لأنها تنشأ كلما اجتمع الناس وترابطت مصالحهم واتحدت رغباتهم فهي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد ولكنها من صنع المجتمع (العقل الجمعي الذى ينشأ من اجتماع الافراد واتحاد رغباتهم) لذلك يمارسها الأفراد دون تردد ، لأنها من صنع المجتمع ككل .مثال: ظاهرة السلطة والمعتقدات الدينية والاخلاقية

2-شبيئية (موضوعية)

شبيئية الظاهرة الاجتماعية تعنى أنها خارجة عن ذواتنا ، فهي لا تولد بمولد الفرد ولا تفنى (تنتهي) بفنائها .مثال اللغة : فالفرد بولادته يتكلم لغة معينة وحينما يموت لا تنتهى اللغة بموته وكذلك جميع الظواهر الاجتماعية

3-الجبر والإلزام

فالظاهرة الاجتماعية تفرض نفسها على الأفراد فلا يخالفوها أو يخرجوا على قواعدها وإلا تعرضوا للجزاء

4-العمومية والانتشار

فالظاهرة الاجتماعية تتميز بالعمومية والانتشار بين جميع أفراد المجتمع تقريباً وهي تظهر في صورة واحدة غالباً ، وتكرر خلال فترة طويلة من الزمن. ويمكن دراستها وإحصاؤها وقياسها ومقارنتها بغيرها .

مثال الأسرة" منتشرة وعامة و يمكن دراستها وإحصائها

5-نسبية

الظواهر الاجتماعية نسبية (متغيرة) فهي تخضع (تتأثر) لأثر الزمان والمكان ولا تكون على شكل واحد دائماً كالظواهر الطبيعية .

مثل الزواج : تتعدد أشكاله بين المجتمعات والازمنة من تعدد الزوجات ، وتعدد الأزواج، ووحداية الزوج أو الزوجة، وكذلك اختلفت شكل الأسرة من حيث الحجم.

6-تاريخية

الظاهرة الاجتماعية تعبر عن فترة معينة في حياة المجتمع فهي مادة التراث التاريخي والظاهرة الاجتماعية تعبر عن تراث وتاريخ المجتمع وما به من عادات وتقاليد وعرف و أوضاع يتناقلها الخلف عن السلف .

مثل شكل الملابس والمساكن : التي يتميز بها مجتمع من المجتمعات يلاحظ أنها تعبر عن فترة تاريخية معينة للمجتمع حافلة بالعادات والتقاليد التي أدت إلى وجود هذا النوع من المساكن والملابس

7-الترابط

الظواهر الاجتماعية تتميز بأنها مترابطة ويؤثر بعضها علي بعض ويفسر بعضها البعض.

فهي لا تعمل منفردة ولا يمكن دراستها منعزلة بل متربطة مع الظواهر الاخرى .

مثال النظام الاقتصادي: يؤثر علي دخل الاسرة ويتأثر بالنظام السياسي ويؤثر علي الاستهلاك.

الباب الثانى

الفصل الاول علاقة علم الاجتماع بالعلوم الاخرى

المقدمة :

إذا كان كل علم من العلوم الانسانية يدرس جانب من جوانب الانسان او المجتمع فان علم الاجتماع يدرس المجتمع ككل فى ثباته وتغيره ويدرس الانسان من خلال المجتمع فهو اكثر شمولاً من كثير من العلوم الانسانية ولا يعنى ذلك ان درسة كل العلوم تعدل دراسة علم الاجتماع لان الواقع الانسانى ليس مجرد جمع بسيط لاجزائه وهنا يمكن أن نذكر مثلاً توضيحياً لتوضيح الفرق بين علم الاجتماع وغيره من العلوم، فالمركب الكيميائى للماء يتكون من هيدروجين وأوكسجين لكل خصائصه المتميزة، أما عندما يتفاعلان سوياً فإنهما ينتجان الماء الذى يختلف جذرياً عن كل من الغازين وبنفس الطريقة كل علم من العلوم الإنسانية يدرس جانباً من الإنسان والمجتمع، كالاقتصاد وعلم النفس .. الخ. أما علم الاجتماع فيدرس حصاد تفاعل العلاقات بين هذه الجوانب من ناحية وبينها وبين الإنسان من ناحية ثانية،

أولا علاقة علم الاجتماع بالعلوم الاخرى

أولا الفلسفة

وهى أقدم من علم الاجتماع ظهرت فى اليونان القديمة وازدهرت فى القرن الثامن عشر، عصر التنوير الذى سبق مباشرة مولد علم الاجتماع.

اوجه الشبه بينهما :

كلاهما بمثابة نوعين من الجهد العقلى الانسانى
الاختلاف بينهما يشبه الاختلاف بين العلم الامبيريقى والفلسفة
هذا الاختلاف ينصب على مستوى التجريد والمعالجة المنهجية
كلاهما يحاول وصف الواقع وتفسيره وملاحظته واشتقاق التعميمات من الملاحظات

اوجه الاختلاف بينهما

فى العلم الامبيريقى تستمد التعميمات من الوقائع التى ملاحظتها دون التسليم بالتاكيد سواء بالنفى

أما الفلسفة فهي على النقيض من ذلك، لأنها تسعى أساساً إلى فهم الحقيقة في صورة كلية؛
فالفيلسوف من خلال ملاحظة مجموعات متنوعة من الوقائع يشرع في إقامة بعض المبادئ العامة والنهائية التي
يحاول بواسطتها تفسير الحقيقة ككل .

ثانياً الانثروبولوجيا

الأنثروبولوجيا هي علم دراسة الإنسان من خلال النظم الاجتماعية التي يتكون منها
المجتمع مثل النظام القرابى ، والعائلي، والاقتصادي، والسياسي، والقانوني، والديني.... إلخ؛
كما تهتم ثقافياً بدراسة العادات والتقاليد المشكلة لثقافة المجتمع عن طريق دراسة اللغة، وعناصر الثقافة المادية،
وغير المادية فضلاً عن دراسة الجانب الفيزيقي للإنسان من حيث الشكل والملامح إلخ..

<u>علم الاجتماع</u>	<u>الانثروبولوجيا</u>
يتناول علم الاجتماع بالدراسة الحضارات الأكثر تقدماً	تهتم بدراسة الإنسان البدائي
فيميلون إلى دراسة قطاعات أو اجزاء معينة من المجتمع كأن يدرسوا نظاماً بعينه مثل الأسرة،	يميلون إلى دراسة المجتمعات من كل جوانبها دراسة كلية شاملة
علماء الاجتماع فغالباً ما يعتمدون على الإحصاءات والاستبيانات؛ لذلك فإن تحليلاتهم غالباً ما تكون رسمية وكيفية	وعادة ما يعيش الأنثروبولوجيون في المجتمع الذى يدرسونه حيث يلاحظون السلوك ملاحظة مباشرة والمنهج الأنثروبولوجي هو منهج كيفى أو علاجي
عالم الاجتماع يدرس بمرونة كبيرة التنظيمات الكبرى والعمليات الاجتماعية المعقدة	تدرس الأنثروبولوجيا هو المجتمعات المحلية الصغيرة المكتفية بذاتها

ثالثا : علم النفس

يمكن تعريف علم النفس بأنه علم دراسة الشخصية أو السلوك الناتج عنها

يعالج علم النفس العمليات العقلية كالادراك، والتعريف، والتعلم، والمشاعر، والعواطف، والدوافع، والحوافز، و تحديد نمط الشخصية ، كما نجد ارتباطاً واضحاً بين الدراسات التى تتناول العواطف والدافعية ..الخ، وتلك التى تتناول مشاركة الفرد فى العلاقات الاجتماعية.

ويكاد يلتقي علم الاجتماع، وعلم النفس عند نقطة هو علم النفس الاجتماعي

نجد علم النفس الاجتماعي يهتم بتناول الوسائل التى من خلالها تخضع الشخصية (أو السلوك) للخصائص الاجتماعية للفرد أو الوضع الاجتماعى الذى يشغله

أما علم الاجتماع فيهتم بالأثر الاجتماعى على الشخصية والهوية، وهو لا يسعى للكشف عن الآثار النفسية أو العصبية، بل أنه يقدم حلولاً تستهدف إحداث التغيرات على المستوى المجتمعى وليس الفردى.

رابعا : علم التاريخ

الفرقة بين علم الاجتماع والتاريخ

فالتاريخ يدرس الماضى الإنسانى بوصفه سباقاً من الأحداث

ويحاول المؤرخ أن يعيد بناء الماضى مستخدماً التفصيلات الإمبريقية كما حدثت ، مثال ذلك كيف اندلعت حرب تحرير الأرض فى السادس من أكتوبر 1973 م ، وكيف اشتعلت ثورة يوليو 1952م.

العقل الإنسانى لا يقف عند إعادة تصوير الأحداث الفريدة غير المتكررة، وإنما يسعى إلى الكشف عن أنماط التكرار خلف الإطار الفردى، والتاريخى، والزمانى لهذه الأحداث،

مثال

الحروب عديدة، لكن التساؤل يثار حول ما إذا كان هناك نمط تكرارى لنشأتها، ووطأتها على المجتمعات التى تشترك فيها، أو النتائج التى تترتب عليها

مثال

تقلبات الأسعار عملية مستمرة، لكن التساؤل هل يوجد نمط مشترك وراء هذه التقلبات أم لا،

مثال

والجرائم التى ترتكب لا حصر لها، فهل يمكن تمييز أنماط مستمرة لها بغض النظر عن التباين الملموس فى هذه الجرائم

إن الأنماط المتكررة من الاعتماد الإنسانى المتبادل هو موضوع دراسة العلوم الاجتماعية التى ينتمى علم الاجتماع إليها

خامساً : علم السياسة

ينقسم هذا العلم إلى مبحثين أساسيين هما :

1- النظرية السياسية، 2- والإدارة الحكومية،

ويرتبط كلا المبحثين بروابط عميقة بالسلوك السياسى،

فغالباً ما نجد برامج النظرية السياسية تتناول الآراء السياسية المتعلقة بالحكومة كتلك التى قدمها أفلاطون وميكافيللى وروسو

أما برامج الإدارة فغالباً ما تزود الدارس بوصف شامل لبناء الهيئات الحكومية ووظائفها.

وإذا كان علم الاجتماع يهتم بدراسة كل جوانب المجتمع

<u>علم الاجتماع</u>	<u>علم السياسة ،</u>
يهتم بالعلاقات المتبادلة بين مجموعة النظم (بما فى ذلك الحكومة	يكرس كل اهتمامه لدراسة القوة كما تتجسد فى التنظيمات الرسمية
علم الاجتماع السياسى يشترك مع علم السياسة فى دراسة كثير من الموضوعات.	علم السياسة يميل إلى الاهتمام بالعمليات الداخلية، أى العمليات التى تحدث داخل الحكومة مثلاً

سادساً : علم الاقتصاد

يهتم علم الاقتصاد بوجه عام بدراسة إنتاج وتوزيع السلع والخدمات

ولقد تطور علم الاقتصاد في ظل المجتمع ، فهو يتناول العلاقات المتبادلة بين المتغيرات الاقتصادية خاصة

كالعلاقات بين الأسعار والعرض وتدفق النقود ..الخ.

أن علماء الاقتصاد شأنهم في ذلك شأن علماء الاجتماع يؤكدون فكرة العلاقات بين الاجزاء وعلى الأخص

أنماط الاعتماد والسيطرة والتبادل ..الخ،

وفضلاً عن ذلك فالعلماء يهتمان بالقياس وبالعلاقات بين المتغيرات المختلفة، أى أنهما يستعينان بالنماذج

الرياضية في تحليل البيانات.

والاختلاف بينهما هو

ان علم الاقتصاد يهتم بدراسة كيفية قيام الجماعات الكبرى بتوزيع الثروات الاجتماعية والطبيعية

أما علم الاجتماع فلا يهتم فقط بدراسة كيفية قيام الجماعات بتوزيع ثرواتها، لكن أيضاً بشرح وتفسير السبب

وراء قيامهم بذلك، وما الذى يؤثر فيه

الفصل الثاني

الثقافة من منظور علم الاجتماع

مقدمة:

الثقافة من منظور علم الاجتماع

تنطوي الثقافة على دلالات تعكس شكل العلاقات الاجتماعية ويكتسبها الفرد أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، وهي بذلك تعد أسلوب حياة بمعنى أنها الوسيلة التي يمارس المجتمع من خلالها طقوسه الاجتماعية اليومية ، وتتضمن آداب الحديث والعادات والمأكل والملبس ... إلخ ، وكذلك الرؤى المتعلقة بالثقافة ، وخصائصها ، وعناصرها ، وأشكالها ووظائفها.

أولاً : مفهوم الثقافة

الثقافة هي ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعارف، والمعتقدات، والفنون ، والآداب، والاعراف والقوانين وغير ذلك من انجازات الإنسان كفرد، أو كمجتمع وقد عرفته منظمة الي ونيسكو بأنها "جميع معارف الإنسان المتعلقة بالطبيعة والمجتمع."

ثانياً : الرؤى المتعلقة بالثقافة

- 1- الثقافة كمعرفة فالثقافة هي عبارة عن تراكم للمعلومات
- 2- الثقافة كبناء من المفاهيم الأساسية التي تعد بمثابة الأساس الذي يفهم به الأشخاص العالم الذي يعيشون فيه.
- 3- الثقافة كبناء من المفاهيم المترابطة ، والمتوافقة مع الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص.

ثالثاً : خصائص الثقافة

- 1- الثقافة عملية إنسانية، أي أنها تخص الإنسان دون سواه من سائر الكائنات الحية.
- 2- الثقافة عملية اجتماعية مكتسبة، تنشأ عن طريق التفاعل بين الافراد فالإنسان يكتسب ثقافته من مجتمعه، ولا يوجد مجتمع بلا ثقافة، ولا ثقافة خارج المجتمع، والتراث الثقافي الذي أبدعه الإنسان ينتقل من جيل إلى جيل عن طريق التعليم.
- 3- الثقافة عملية متغيرة، وهي تتحرك معظم الأحيان نحو الأفضل، إلا أن درجة التغير تختلف من مجتمع إلى آخر، فتكون بطيئة تبعاً لصغر المجتمع أو انغلاقه، أو سريعة تبعاً لاتساع المجتمع وانفتاحه وتوافر الحوافز فيه.
- 4- الثقافة عملية متنوعة المضمون، تختلف الثقافات في مضمونها إلى أن تبلغ أحياناً حدّ التناقض، فما هو إيجابي في مجتمع قد يبدو سلبياً في مجتمع آخر
- 5- الثقافة عملية تحدد أسلوب الحياة؛ فهي تفرض على المشاركين فيها نمطاً معيناً من الممارسات الحياتية

رابعاً : عناصر الثقافة

<u>المتغيرات البديلة</u>	<u>الخصوصيات</u>	<u>العموميات</u>
<p>:ومن أمثلتها التجديدات الاختراعات التي تظهر في ظل ثقافة معينة فإذا انتشرت اندمجت في خصوصيات الثقافة أو عمومياتها وإذا لم تنتشر فإنها تبقى على حالها أو تندثر.</p>	<p>وتختص بها جماعة معينة من افراد المجتمع دون غيرها من الجماعات كالخصوصيات (ثقافة فرعية) التي تسود بين افراد مهن أو بين افراد طبقات معينة ويكون لدى بقية افراد المجتمع فكرة عنها</p>	<p>وهي التي يشترك فيها غالبية افراد المجتمع الواحد ، من أمثلتها اللغة والزي وطريقة التحية وأساليب الاحتفال في المناسبات وهذه العموميات تعطي الثقافة طابعها العام الذي يميزها عن غيرها من الثقافات، وتساعد على تنمية روح الانتماء اللازمة لتماسك المجتمع ووحدته والعمل على تحقيق أهدافه.</p>

خامساً : أشكال الثقافة

هناك شكلان أساسيان هما : الثقافة المادية والثقافة غير المادية.

<u>الثقافة المادية</u>	<u>الثقافة غير المادية</u>
إن الطبيعة التراكمية للثقافة يمكن أن نلاحظها بوضوح أكثر فيما يتعلق بالثقافة المادية مثل (الأدوات، والمباني، والآثار)...	أما الثقافة غير المادية فمثالها (:آداب السلوك، والسياسة، والقانون ، والقيم) ...

سادساً : وظيفة الثقافة

تُحدد ثقافة أي مجتمع أسلوب الحياة فيه سواء من ناحية وسائل الإنتاج وعلاقات الإنتاج والأنظمة السياسية والاجتماعية او من ناحية الأفكار، والقيم، والعادات، والتقاليد، وآداب السلوك وغير ذلك
وتعتبر عناصر الثقافة في أي مجتمع عن خلاصة التجارب، والخبرات التي عاشها الافراد في الماضي فضلاً عما تعرضوا له من أزمات، وما حددوه من أهداف، وما استخدموه من أساليب، وما تمسكوا به من قيم، ومعايير، وما نظموا من علاقات، وبهذا المعنى تعد الثقافة أساساً للوجود الإنساني للفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه.

وللثقافة وظائف منها:

أنها توفر للفرد: الاتجاهات، والقيم التي تساعد في تكوين ضميره الذي يتواءم به مع جماعته، ويعيش متكيفاً معها.
ما يشعره بالانتماء وما يربطه بسائر افراد جماعته لتمييزهم عن سائر الجماعات الأخرى.

الفصل الثالث

ثقافة العمل التطوعي

مقدمة:

العمل التطوعي سمة من سمات الحضارة وأحد الأسس المهمة للنهضة الشاملة في شتى جوانب الحياة، وهو وسيلة مهمة لتكافل افراد المجتمع ومؤسساته، وذلك لانه قوة محركة للمجتمع تنبع من داخله، وتقوم على جهود افراده، وجماعاته، ومؤسساته لتحقيق نهضته، وتطوره، وتقدمه، فضلا عن علاج مشكلاته

أولاً : مفهوم التطوع

التطوع هو أن يتعهد الشخص بكامل إرادته دون قهر أو إجبار بمنح جانب من وقته أو ماله أو طاقته لخدمة مجتمعه؛ فالمتطوع كالزهرة التي تملأ الفضاء بعطرها وهكذا الافراد الذين يندرون أنفسهم لمساعدة الآخرين وخدمة المجتمع

التطوع على أنه الاندماج في نشاطات خيرية تتضمن عنصر الالتزام ويمتد نفعها ولا يقف عند حد الشخص المتطوع ، كما ينظر للتطوع على أنه إعطاء الوقت والمال وتفضيل الصالح العام.

وقد ينظر للعمل التطوعي على أنه فرض كفاية ذو بعد تنموي ، يتسم بالجودة، ويقوم به الإنسان بشكل فردي أو مؤسسي، دون مقابل بهدف مساعدة الآخرين وتحسين حياتهم

ثانياً : قيمة العمل التطويي

ابرز الدور الهام الذي تلعبه المجتمعات الأهلية غير الحكومية في تلبية الاحتياجات الأساسية للفئات والشرائح الاجتماعية محدودة الدخل هذا من جانب، والسعي إلى تنمية المجتمع وتقدمه من جانب آخر.

أن العمل التطوعي ليس برامج وأنشطة ومشروعات تقوم بها الجمعيات الأهلية غير الحكومية فحسب، وانما هو

عملية هادفة لترسيخ منظومة قيم محورية في المجتمع؛ كقيم العطاء والعمل غير الهادف للربح ، والانتماء والولاء

أن نشر ثقافة التطوع لدى الشباب يرسخ في نفوسهم التوازن بين الروح الفردية

والجماعية، الأمر الذي يوفر المناخ المناسب لتنمية شخصياتهم على الإيثار وانكار الذات وخدمة المجتمع التي تعد غاية نهائية لقيم التطوع.

أن نشر ثقافة التطوع تبرز كأحد أهم الآليات التي تحد كثيرا من المشكلات التي

تعاين منها المجتمعات المحلية وكذلك الشباب في هذه المجتمعات

أن نشر ثقافة التطوع يعكس

الدور المهم الذي تلعبه النظم الاجتماعية في ترسيخ قيم التطوع ، ونعني بذلك دور الأسرة في

التنشئة الاجتماعية لأبنائها، ودور المدرسة والمؤسسات التعليمية المتعددة والمتنوعة في التنشئة التربوية ،

وكذلك الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال الجمعي المكتوبة والمسموعة والمرئية ، ومنظمات

المجتمع المدني في ترسيخ قيم التطوع ونشر ثقافته.

ثالثاً : أشكال العمل التطوعي

يميز علماء الاجتماع بين شكلين من أشكال العمل التطوعي؛

<u>الأول: السلوك التطوعي (غير المقصود)،</u>	<u>والثاني: الفعل التطوعي (المقصود)</u>
ويُقصد به الممارسات التطوعية التي يمارسها الافراد استجابة لظروف طارئة أو لمواقف إنسانية من قبيل إسعاف جريح في حالة خطرة إثر حادث سير، أو السقوط من مكان مرتفع، أو إنقاذ غريق مشرف على الهلاك إلى غير ذلك، ومنطلق هذه الممارسات التطوعية هو الشعور الإنساني، أو الموقف الأخلاقي، أو الدافع الديني، أو كل ذلك معاً، دون انتظار لأي مردود مادي.	ويُقصد به الممارسات التطوعية الناتجة عن الإيمان بأهمية هذا العمل وضرورته، ولا يأتي نتيجة لحوادث طارئة، وإنما هو عمل قائم بذاته.

رابعاً : أنواع المشاركة في العمل التطوعي:

<u>المشاركة المعنوية:</u>	<u>المشاركة المالية</u>	<u>المشاركة العضوية:</u>
وذلك من خلال الدعم المعنوي للمشروع الخيري سواءً بالتشجيع، أو الدفاع عنه أو التعريف به في المحافل العامة، إلى غير ذلك من صور المشاركة المعنوية التي تعد نوعاً من الدعاية غير المباشرة للعمل التطوعي	ونعني بها دعم المشاريع الخيرية بالمال، حيث يمثل المال أحد مقومات نجاح الأعمال الخيرية	ونعني بها أن يكون الفرد عضواً فعالاً في الأعمال التطوعية، وذلك عبر انتسابه لإحدى المؤسسات الخيرية ، وهذا يتطلب بذل الجهد، والتضحية بالوقت، والتفكير الجاد، وشحن المهمة من أجل خدمة المجتمع

الفصل الرابع

ثقافة العمل الحر

مقدمة:ثقافة العمل الحر

يمر المجتمع المصري بتحويلات عدة اقتصادية، واجتماعية، وثقافية ارتبطت بمجموعة من السياسات العالمية، والمحلية ، انعكست على مجمل الأوضاع من انحسار لدور القطاع العام، وتعاضم آليات السوق، وبخاصة فرص العمل الذي تتيحها الدولة للشباب؛ لذا تأتي أهمية ثقافة العمل الحر ، ومتطلباته، ومزاياه .

أولاً : تعريف العمل الحر:

العمل الحر : هو عمل اختياري يقع عبء مسؤولياته على صاحبه، وتعود إليه مخرجاته المادية، والأدبية، والمعنوية، وقد يكون عملاً في مجال واحد أو تتعدد المجالات حسب اهتمامات من يقوم به أو تفرضه عليه ظروف السوق ، وفي العادة يكون عملاً تنافسياً يتأثر أساساً بأحد عوامل السوق مثل: العرض، والطلب، والإمكانات المتاحة.

العمل الحر هو العمل الذى لا يتبع أى جهة سواء حكومية أو خاصة، ويقوم الشخص به بنفسه لحسابه الخاص، ويستثمر جهده، وماله فى الحصول على أقصى ربح ممكن من هذا العمل

مثال ذلك :التاجر فى متجره ، العمال الحرفيون فى محلاتهم

مثال المحامى فى مكتبه الخاص، والطبيب فى عيادته الخاصة.

ثانياً : بيئة العمل الحر

تعتمد نسبة العمل الحر فى المجتمع على الفرص التى توفرها، البيئة وعلى قدرات وتفضيلات السكان، وتتأثر بالتكنولوجيا المتوفرة، ومستوى النمو الاقتصادى، والثقافة،

والمؤسسات حيث تلعب الحالة الاقتصادية دورا أساسيا فى ممارسة العمل الحر
فقد ذهب " بلو Blu " إلى أن هناك عاملان اقتصاديان أساسيان يؤثران على بيئة العمل الحر هما
التغيرات التكنولوجية و تغير البيئة الصناعية ، قد حدثت من مزايا الشركات الكبرى و خلقت فرصاً أفضل
للشركات الصغيرة

أن القيم الثقافية تؤثر بشكل أساسى على سلوك العمل
يحدد " دافيدسون Davidson " رؤيتين عامتين فيما يختص بالعلاقة بين القيم الثقافية، وسلوك العمل،

<u>الثانية</u>	<u>الأولى:</u>				
<p>الشرعية الاجتماعية"، وتلك الرؤية تفترض أن القيم، والمعتقدات التى تفرض نفسها على المجتمع سوف تؤثر على سلوكيات العمل الحر بغض النظر عن قيم، ومعتقدات هؤلاء الافراد أنفسهم.</p>	<p>شرح السمات النفسية الكلية لعملية الشراكة التى تقوم على فرضيتين</p> <table border="1"> <tr> <th data-bbox="563 824 951 1104"><u>أولاهما :على</u> <u>المستوى الفردى</u></th><th data-bbox="951 824 1326 1104"><u>وثانيهما :على</u> <u>المستوى الكلى</u></th></tr> <tr> <td data-bbox="563 1104 951 1547"> <p>والتي ترى أن الفرد الذى يتمتع بقيم الشراكة سيكون أكثر قدرة على التعبير عن سلوكيات العمل الحر،</p> </td><td data-bbox="951 1104 1326 1547"> <p>فكلما زاد مثل هؤلاء الافراد فى المجتمع زادت توجهات المجتمع نحو الشراكة والعمل الحر)، ومن الواضح أن تلك الرؤية تقوم على المنظور الفردى للثقافة</p> </td></tr> </table>	<u>أولاهما :على</u> <u>المستوى الفردى</u>	<u>وثانيهما :على</u> <u>المستوى الكلى</u>	<p>والتي ترى أن الفرد الذى يتمتع بقيم الشراكة سيكون أكثر قدرة على التعبير عن سلوكيات العمل الحر،</p>	<p>فكلما زاد مثل هؤلاء الافراد فى المجتمع زادت توجهات المجتمع نحو الشراكة والعمل الحر)، ومن الواضح أن تلك الرؤية تقوم على المنظور الفردى للثقافة</p>
<u>أولاهما :على</u> <u>المستوى الفردى</u>	<u>وثانيهما :على</u> <u>المستوى الكلى</u>				
<p>والتي ترى أن الفرد الذى يتمتع بقيم الشراكة سيكون أكثر قدرة على التعبير عن سلوكيات العمل الحر،</p>	<p>فكلما زاد مثل هؤلاء الافراد فى المجتمع زادت توجهات المجتمع نحو الشراكة والعمل الحر)، ومن الواضح أن تلك الرؤية تقوم على المنظور الفردى للثقافة</p>				

ثالثاً : متطلبات العمل الحر

<u>الأداء</u>	<u>التخطيط</u>
حساب التكلفة والكفاءة : كيف يمكن تحقيق أفضل	تحديد السوق : من هم العملاء وماذا يريدون؟-

تحديد الأولويات : كيف يمكن تقديم كل ما يرغبه العملاء وبأى أولوية ؟-	المخرجات بأقل التكاليف
مسائل التمويل : كيف يمكن دفع المال الكافى لدعم خطة العمل ؟-	المواءمة : كيف يمكن أن تتواءم مع المجموعات المختلفة من العملاء فى السوق
طاقم العمل : فهل يمكن مثلاً استقدام طاقم عمل من سوق أو شركات منافسة؟-	الإبقاء على نفس خط الأداء : ما الذى تحتاج لمعرفته
التنظيم والإدارة : هل التنظيم مصمم بحيث يضمن الجودة ؟-	الشفافية والمحاسبة : كيف يمكن اظهار أسلوب الإدارة الحكيم الذى نتبعه كتنظيم ؟
إدارة التمويل : كيف يمكن القيام بالمحاسبية على الأموال	التخطيط الاستراتيجى : كيف يمكن القيام بالعمل الجماعى لتحسين الب ا ر م ج ؟

رابعاً : مزايا العمل الحر تتمثل فى أن صاحب العمل

ينفذ حلمه ويعمل ما يحب	ينظم ساعات العمل بنفسه.
يصبح صانع قراره	<u>1-</u> يستطيع إدارة العمل من المنزل.
<u>2-</u> يعطيه العمل الحر الثقة بالذات.	<u>6-</u> يجد المتعة فى أن يكون مسئولاً عن عمله.
<u>3-</u> يعمل بقدر ما يتحصل عليه من هذا العمل.	<u>7-</u> يستطيع الاستقلالية والسيطرة على عمله وتوجيهه.
<u>4-</u> يشعر بالسعادة عند إدراك أن الناس يقدرون ما ينتجه.	<u>8-</u> يتيح إمكانية الشراكة مع الأصدقاء من خلال التعاون.
<u>5-</u> لا يكون موظفاً لدى أحد مما يعطيه الحرية فى التصرف	<u>9-</u> يستطيع التطبيق والاستخدام الإيجابى لأفكاره ومواهبه ومهاراته الخاصة.

الوحدة الثالثة

علم الاجتماع ١ ولقضايا المجتمعية

الفصل الأول

توظيف البحوث الاجتماعية في خدمة قضايا التنمية

المقدمة

تولي الدول المتقدمة اهتماما كبيرا بالبحث العلمي لادراكها أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية،

والبحث العلمي ميدان خصب، ودعامة أساسية لتنمية الدول، وتطورها، وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها، والحفاظة على مكانتها الدولية، ويتم استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة؛ فالبحث العلمي لم يعد مقصورا على ميادين العلوم الطبيعية وحدها.

سبل تحقيق البحث العلمي للمساهمة في عملية التنمية

- 1- تقديم المشورة العلمية ، والحلول العلمية والعملية للمشكلات التي تواجه المجتمع من خلال الأبحاث والدراسات التي تطلب إعدادها جهات حكومية، أو أهلية.
- 2- نقل وتوطين التقنية الحديثة والمشاركة في تطويرها، وتطويعها لتلائم الظروف المحلية لخدمة اغراض التنمية.
- 3- ربط البحث العلمي بأهداف الدولة وخطط التنمية، والبعد عن الازدواجية والتكرار والإفادة من الدراسات السابقة.
- 4- تنمية جيل من الباحثين المتميزين وتدريبهم على اجراء البحوث الأصيلة ذات المستوى الرفيع وذلك عن طريق اشراك الطلاب في تنفيذ البحوث العلمية.

مقومات البحث العلمي

- 1- توفير الدعم المالي الكافي لتجهيز البنية التحتية المتضمنة مرافق، ومختبرات وأجهزة، وأدوات بحثية ووسائل اتصالات حديثة، وغيرها.
- 2- تدريب الكوادر الفنية والكفاءات الوطنية والبشرية
- 3- الاعداد الجيد للبرامج التدريبية ، والعمل على استقطاب العقول المهاجرة للاستفادة من خبراتها العلمية والعملية في مختلف المجالات.
- 4- أهمية وجود وتطوير منظومة التشريعات، والسياسات الحازمة، واللازمة لتطوير البحث العلمي والمنظمة لعملياته، وخطواته

البحث العلمي خدمة قضايا التنمية

- أ- ضرورة توثيق الصلة بين الدولة وأجهزتها المعنية وبين الأجهزة والهيئات والمراكز العلمية بالمجتمع وكذلك بين تلك المؤسسات العلمية وبين الوحدات الإدارية القائمة على شئون تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية، والاجتماعية في مصر.
- ب - الاهتمام بالتخطيط الجيد للعمالة لتوفير كوادر بشرية قادرة على التعامل مع المتغيرات الجديدة وثورة المعلومات، وشبكات الإنترنت، وذلك للاستفادة منها عن طريق دعم، وتطوير التعليم وخطط التعليم المستمر.
- ج - رفع مستوى كفاءة الفرد العامل، وزيادة إنتاجيته عن طريق إعداد وصياغة مقاييس معيارية لقياس الأداء ويتوازن مع ذلك دعم سياسات التدريب المهني، والحرفي، والإداري تخطيطاً، وتنفيذاً، ومتابعة لتحقيق التكيف، والتوافق بين العامل، وبين الأجهزة الحديثة التي يستخدمها.
- د - وضع نظم جيدة لإدارة الإنتاج تقوم على أساس جودة المنتج وتحديد مواصفاته القياسية وسلامة عمليات الصنع والتشطيب مع الحفاظ على البيئة ولتأكيد على الإتقان في الأداء و ادكاء روح المنافسة وتدعيم نزعة الابتكار والإبداع وروح الجد والاجتهاد في العمل.
- هـ - الاهتمام بإنشاء قواعد للبيانات والمعلومات الحديثة تقوم على استخدام الكمبيوتر وشبكات المعلومات، والوسائل العلمية المتطورة، والمتقدمة؛ فالمعلومات هي لغة العصر للتعامل مع كافة الأنشطة، ومختلف المجالات فضلاً عن دعم عملية القرار

الفصل الثاني

العولمة

مقدمة

اهتم علم الاجتماع بدراسة المجتمعات المحلية والمجتمعات القومية، ولكن العالم المعاصر تغير تغيرا كبيرا وأصبح مفهوم المجتمع الدولي مفهوماً محورياً لا يمكن التغاضي عن دراسته ؛ فقد أصبح العالم المعاصر عالماً أشبه بالقرية الصغيرة، وفي ضوء ذلك بدأ علم الاجتماع في الاهتمام بموضوع العولمة والمشكلات المصاحبة لها

أولاً: تعريف العولمة:

هي حرية انتقال الأفكار والاتجاهات القيمية والسلوكية والأذواق فيما بين الثقافات ، وهي عملية يتحول من خلالها العالم كله إلى مجتمع واحد تتعدد ثقافته وحضاراته ولكن تتشابه فيه نظم الاقتصاد والسياسة والعلاقات الدولية والاعتماد على نظم الاتصال الحديثة.

شرح التعريف

- 1- العولمة عملية مستمرة ،
- 2- وهي عملية تلقائية لا تحدث بتخطيط مسبق، وإنما تحدث نتيجة التطور في وسائل الاتصال والمواصلات بين الشعوب، وصور الاحتكاك الثقافي بينها عن طريق الغزو أو الهجرة.
- 3- النتيجة النهائية لهذه العملية هي إحداث صور من التشابه في أنماط الانتاج، ونظم الحكم، الارادة والتجارة، والاستهلاك، وغياب الخصوصيات الثقافية المحلية، والهوية الوطنية للدول
- 4- هذا التشابه لا يلغى الاختلاف في الثقافة، حيث تتنوع الثقافات داخل منظومة العولمة.

ثانياً مزايا العولمة:ثمة مزايا كثيرة للعولمة، فتحول العالم إلى قرية كونية صغيرة

- 1- يمكن للشعوب المختلفة أن تستفيد من خبرات الشعوب الأخرى،
 - 2- يمكن لها أن تستفيد من بعض الأفكار التي تطرح على مستوى دولي حول الإصلاح، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين؛
 - 3- أن العولمة تتيح للشعوب انفتاحاً على العالم،
- ولذلك فإن هذه الشعوب إذا ما انغلقت على نفسها؛ فسوف تجد نفسها متخلفة عن ركب التقدم،

ملحوظة :

ولذلك فمن الأهمية بمكان أن تتفاعل الشعوب مع الظروف العالمية، وتأخذ، وتعطي في علاقات بناءه دون أن تفقد هويتها الداخلية، أو تفرط في الأسس التي تقوم عليها ثقافة المجتمع، وأن تكون على وعي بالآثار المختلفة للعولمة.

ثالثاً :آثار العولمة:

ويهتم علم الاجتماع بدراسة آثار العولمة من الناحية الاجتماعية، والثقافية، ويمكن أن نلخص فيما يلي بعض هذه الآثار:

1- التباين في مستوى التنمية

في الوقت الذي تعمل فيه العولمة على توحيد العالم؛ فإنها تؤدي إلى تعميق بعض صور التباين عبر العالم، ومن أهم هذه الصور الاختلاف بين دول الشمال، ودول الجنوب في مستوى التنمية الاجتماعية، فالدول الغنية في الشمال تزداد في الغنى، وتتقدم على نحو مذهل، في حين تفشل دول الجنوب في اللحاق بها، نظراً لانخفاض معدلات النمو الاقتصادي من ناحية، وتخلف التكنولوجيا من ناحية أخرى، ولذلك تنادى دول الجنوب بضرورة إقامة نظام دولي جديد يقرب بين الدول الغنية، والدول الفقيرة.

2- انتشار النزىة الاستهلاكية

يصاحب نشر ثقافة العولمة انتشار قيم الاستهلاك، حيث يتحول الاستهلاك إلى قيمة في حد ذاته. صحيح أن الإنسان لابد وأن يستهلك، وهو بحاجة إلى أن يسد حاجاته الأساسية؛ ولكن العولمة تفرض على البشر صوراً من الاستهلاك تتجاوز حاجاتهم الأساسية، بل تتجاوز الحاجات الكمالية، ويصبح الاستهلاك هدفاً في حد ذاته،

وهناك بعض العوامل التي تساعد على التنافس في ميدان الاستهلاك، وذلك في ظل العولمة.

أ - التقليد : حيث يندفع الأفراد إلى تقليد بعضهم البعض في ميدان الاستهلاك، وكلما أشبع الفرد رغبة استهلاكية يجد نفسه أمام رغبة أخرى.

ب - التقدم في فنون الدعاية والإعلان : وأسلوب عرض السلع؛ حيث تستخدم هذه الفنون كل صور الاغراء لجذب الأفراد إلى عالم الاستهلاك.

ج - الارتباط بين الاستهلاك والمكانة الاجتماعية : حيث يميل الناس إلى إضفاء مكانة أعلى على من يستهلك أكثر، وهنا يتحول الاستهلاك إلى رمز للمكانة.

رابعاً : آليات العولمة (: الانترنت، ا ولفضائيات، ا ولهاتف المحمول)

مقدمة :

الانترنت، والفضائيات، والهاتف المحمول تعتبر أكثر اغراء وجذباً لكونها تعتمد على ثقافة الصورة لذلك؛ فهي أشد تعبيراً ، وأكثر رسوخاً، والتصاقاً بالعقل، لأنها لغة عالمية تفهمها جميع الشعوب؛ فهي قادرة على تحطيم الحاجز اللغوي، لتذوب بذلك الهويات، و تزول الخصوصيات الثقافية الوطنية، والقومية للشعوب؛ فالتقنيات المختلفة جاءت لخدمة البشرية كافة، وتكون وسيلة للتطور والرقى، وللمحافظة على الهوية الثقافية الوطنية، والقومية، ولكن في بعض الأحيان تم استغلال تلك التقنيات لأغراض أخرى تضر البشرية ونظامها الثقافي والقيمي في سبيل تحقيق أكبر قدر من الأرباح.

الهاتف المحمول	الفصائيات	الانترنت:
<p>يعد حالياً من الوسائل التي تدمج بين أكثر من وسيلة اتصال، حيث يحتوي-</p> <p>الهاتف المحمول حديثاً على تلفاز، وانترنت ولا سيما" الفيس بوك"، وغيرها، بالإضافة إلى الكاميرا و"البولوتوث"، والذاكرة، وبذلك يكون بإمكان الشخص أن يتواصل مع أي شخص، وفي أي مكان على سطح الكرة الأرضية، وأن ينشر ثقافة معينة من خلال ملفات الموسيقى، والفيديو، والأفلام، وغيرها، وبذلك أصبحت هذه التقنية وسيلة مهمة لنشر ثقافة الرعب، والعاطفة، وتعزيز ثقافة الاستهلاك، وغيرها</p>	<p>فإن دخول البث الفضائي معظم البيوت إن لم يكن كلها، أسهم في إحداث تغيير ملموس للمجتمع في بنائه، ووظائفه، ومعتقداته، وقيمه، وأفكاره، فمنه ما زاد من تطور، وتقدم المجتمع، والآخر قد زاد من إعاقة، وهدم المجتمع، وتمزيق، وتغريب قيمه، وثقافته، وذلك مناط بالطريقة أو الآلية التي تم التعامل بها في استقبال الخطاب الفضائي.</p>	<p>شبكة الانترنت هي اختصار لكلمتين هما - (: (International وتعني العالمية،) Network) وتعني الشبكة وبمزج الكلمتين بكلمة تصبح (Internet) أي الشبكة العالمية ، ويطلق عليها،(النت) the net ، وللانترنت خدمات كثيرة مثل : الشبكة العنكبوتية، اولفيس بوك، اولبريد الالكتروني، وتقنيات التخاطب، وبروتوكولات نقل الملفات (FTP) وغيرها . ولا استخداماتها الكثيرة والمتنوعة أصبحت شبكة الانترنت ظاهرة ذات تأثير اجتماعي، وثقافي في جميع بقاع الأرض، وهذه الظاهرة أدت إلى تغيير المفاهيم التقليدية لمجالات العمل، والتعليم، والتجارة، والإعلام، وبرز شكل آخر لمجتمع المعلومات.</p>

أسباب سرعة انتشار الإنترنت:

- 1- الاندماج والشمول : بين خصائص الوسائل الإعلامية الأخرى من كتب، اوداعة، وتلفاز، وصحف، ومجلات، وفيديو
- 2- الانتشار : حيث وصلت إلى كل بيت في العالم حتى إلى أكثر الدول انغلاقاً-
- 3- التفاعلية : أحدثت شبكة الإنترنت نوعاً من التفاعل بين المشاهد، ومصدر المعلومات و سهولة الاتصال، والنقل، والتخزين حيث يعد من أسرع، وأرخص وسائل الاتصال في العالم

الفصل الثالث

التطرف والعنف

مقدمة

يزخر التاريخ لاسيما السياسي منه بالعديد من أشكال التطرف، والذي يعني البعد عن الاعتدال، ونجد ذلك في الأفكار الشيوعية والفاشية وغيرها من الأفكار، والمذاهب التي تبعد عن الوسطية والاعتدال، وفي هذا السياق يُنظر للمتطرفين على أنهم الاطراف السياسية الفاعلة التي تنزع لتجاهل حكم القانون ورفض التعددية في المجتمع.

والشخص المتطرف عادة ما يسعى نحو مجتمع متجانس قائم على عقائد أيديولوجية متصلبة، ويسعى لجعل المجتمع يوافق على قمع المعارضة واخضاعها،

وهو بذلك يتميز عن الأشخاص الراديكاليين الذين يقبلون بالتنوع، ويؤمنون بقوة المنطق، وليس التعصب، وقد أشار العديد من المفكرين، وعلماء الاجتماع إلى أن تلك العقائد الأيدولوجية المتصلبة هي المنبع الرئيس لظاهرة العنف بشتى أنواعه (الفكرية، اولسياسية، اوالدينية، اوالأسرية... الخ)، ومن ثم يعد التطرف، والعنف وجهين لعملة واحدة، لا يمكن مناقشة أحدهما، واستثناء الآخر.

أولاً : مفهوم العنف

هو الاستخدام العمدي للقوة البدنية، أو النفوذ، تهديداً أو فعلاً ضد شخص ما، أو ضد الذات، أو ضد مجموعة من الناس أو جماعة محلية معينة، والذي ينجم عنه أو يحتمل بشكل كبير أن ينجم عنه الإصابة أو الموت أو الاضرار النفسي، أو سوء النمو، أو القمع

ملحوظة :

. وظاهرة العنف عالمية لا تقتصر على مجتمع بعينه وانما تشمل كافة المجتمعات، فهي تعد ظاهرة عالمية تتكرر في مختلف بلدان العالم، وتتعدد أنماطها، وأسبابها، وأساليبها.

ثانياً : مفهوم التطرف

يقصد بالتطرف الفكري ، الفكر المتشدد الذي يبتعد عن الاعتدال، والوسطية، والسماحة في تناول البشر

لكافة الأمور الحياتية، وما يترتب علي ذلك من سلوك عنيف بين بعض البشر
وتكمن أسباب هذا العنف في أسباب (اجتماعية واقتصادية، وسياسية، وثقافية، ودينية) ،
وما يصاحبها من تداعيات سلبية على أمن ومستقبل الوطن

وبشير مفهوم التطرف إلى

حالة من التعصب للرأى تعصباً لا يعترف معه بوجود الآخرين
وجمود الشخص جموداً لا يسمح برؤية واضحة لمصالح غيره، ولا مراعاة لظروف العصر ، ولا بفتح نافذة للحوار
مع الآخرين ، وموازنة ما عنده بما عندهم ،

كما يعنى مفهوم التطرف "

الغلظة في التعامل، والخشونة في الأسلوب، والفظاظة في الدعوة. "

وقد استخدم مصطلح التطرف للإشارة إلى الخروج عن القواعد الفكرية، والقيم، والمعايير،
والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع

كما يوصف التطرف

بأنه أسلوب مغلق في التفكير يتسم بعدم قدرة الفرد على تقبل أية أفكار من قبل الآخرين تختلف عن
أفكاره، أو أفكار الجماعة التي ينتمي إليها.

ثالثاً : مستويات التطرف

معرفي	وجداني	سلوكي،
، ويتسم المتطرف بانعدام القدرة على التأمل والتفكير واعمال العقل بطريقة مبدعة وبناءة.	، ويتسم المتطرف بشدة الاندفاع، والمبالغة، والكراهية المطلقة للمخالف في الراى أو المعارضة الشديدة، أو حتى للإنسان بصفة عامة، بما في ذلك الذات	ويتسم المتطرف بالاندفاعية دون تعقل، ويميل سلوكه دائماً إلى العنف.

رابعاً : الأسباب التي تدفع الشباب إلى التطرف الفكر :وممارسة العنف

من أهم الأسباب وراء نمو القضايا الثلاثة (:التطرف، اوالعنف، اوالإرهاب) أن هناك ثلاث قضايا أخرى يمثلها (الرفض، والإحباط، والتبرير الموجه)، وهناك العديد من القوى أصحاب المصالح في استغلال الثلاث الأخيرة من أجل تنمية الثلاث الأولى، والدفع بها إلى تحقيق أهدافهم وخططهم التخريبية، ولذا فالمظاهر تتسع بدءاً من التطرف في الراى مروراً بالعنف في الممارسة، وصولاً إلى الإرهاب في السلوك ، هذا بالإضافة الى :

العامل المسبب للتطرف قد يكون ذاتياً، يعود لخاصية الشباب نفسه، وما تتميز به بنيته النفسية من خصائص، وما تأثرت به تنشئته الاجتماعية من قبل الأسرة وجماعة الرفاق؛ فضلاً عن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، يدعم ثقافة الاستعلاء ورفض الآخر

يواجه الشباب العديد من التحديات التي تجعله غير قادر على الاندماج في

المجتمع، مما يزيد من شعوره بالعزلة الاجتماعية،

ومن أهم تلك التحديات:

أ- افتقاد الشباب للقدوة وغياها سواء في البيت أو في المدرسة أو في الجامعة ، أو في المجتمع ، أو في مجال العمل مستقبلاً، مما يجعلهم يبحثون عنها بعيداً عن تلك المؤسسات.

ب- الجهل، وسوء الفهم للدين.

ج- ضعف ثقة الشباب في كثير من أجهزة الدولة، ومؤسساتها.

د- ضعف انتماء هؤلاء الشباب لأوطانهم.

هـ - الإحباط من أهم أسباب التطرف.

و- التفاوت الطبقي الواضح بين فئات المجتمع نتيجة غياب العدالة في توزيع الدخل، تولد

عنه الفجوة بين الأمل، والواقع؛ فيسيطر الإحباط على الشباب ويتحول إلى سلوك عدواني، ناظم على المجتمع ومؤسساته.

ل - الفراغ الفكري هو مفسدة للشباب، فإذا لم تشغل الشباب بما ينفع، سيشغل بما لا ينفع؛

فالفراغ الفكري أرض خصبة لقبول كل فكر هدام، ومتطرف؛ فتولد جذور تطرفية يصعب قلعها، إلا بالعمل الصالح، والعلم النافع.

م - استخدام وسائل التطور التكنولوجي، وخصوصاً الإنترنت، دونما حسيب أو رقيب،

فالشباب يحصلون على المعلومات، ويكتسبون الخبرات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

خامساً : سبل مواجهة التطرف، والعنف.

إن التوصل إلى سبل لمواجهة ظاهرة التطرف، لا تأتي فقط من كونها ظاهرة متشعبة وتحدد استقرار الوطن ، إلا أنها أيضاً تهدد حاضر الوطن، ومستقبله والشباب هم الذين يقعون فريسة سهلة؛ لذا يجب تكاتف جميع المؤسسات المجتمعية لمواجهة تداعيات تلك الظاهرة الخطيرة ، ويمكن تحديد أهم سبل المواجهة في الآتي:-

- 1- فتح قنوات حوار، وتواصل مع الشباب، من قبل العلماء، والدعاة للتعبير عما يجيش في عقولهم.
 - 2- تجديد الخطاب الديني ليشمل إجابات، وحلولاً وسطية لإشكاليات الواقع ومستجداته.
 - 3- تضمين المقررات التعليمية المادة الدينية الكافية لتكوين الشخصية السوية المعتدلة.
 - 4- إشاعة جو الحرية، وروح النصيحة حتى لا يجد الشباب طرق أخرى للتعبير عن النقد، والمعارضة.
 - 4- معالجة صور الانحراف الأخلاقي بين الشباب على اعتبار صاحبه شخصاً مريضاً بتوازن وموضوعية حتى لا يكون حجة لغرس بذور الغلو، والتطرف.
 - 6- تفنيد شبهات الغلو، والتطرف بأسلوب شرعي، وروح فكرية على نحو وسطي معتدل.
 - 7- إيجاد مرجعية صحيحة، ومقبولة تنال ثقة الشباب.
 - 8- توحيد مصدر الفتوى في القضايا الكبرى على مستوى الدولة، أو المجتمع.
 - 10- نشر دراسات ، وبحوث تتناول شبهات فكرة الغلو، والتطرف، والرد عليها، وتوفيرها لشريحة الشباب.
 - 11- تدعيم دور المؤسسات التربوية، وتحديد أدوارها في مواجهة الأفكار المنحرفة، وخاصة الجامعة، والأسرة، والمدرسة ، ودور العبادة.
 - 11- تفريغ طاقات الشباب من خلال الأنشطة الطلابية المتنوعة.
- تدريب الطلاب على الحوار، وقبول الآخر، والتفاعل الإيجابي معه، والبعد عن التشدد